الاستقواء وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة بمدينة الطائف

إعـــداد:

أ.عبد الرحمن بن فرحان الفيفي

حاصل على ماجستير من قسم علم النفس تخصص الإرشاد النفسي
كلية التربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية
مشرف تربوي بالإدارة العامة للتعليم بالطائف

الاستقواء وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة بمدينة الطائف

أ.عبد الرحمن بن فرحان الفيفي
حاصل على ماجستير من قسم علم النفس تخصص الإرشاد النفسي
كلية التربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية
مشرف تربوي بالإدارة العامة للتعليم بالطائف

• **المستخلص :**
هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الاستقواء والقيم الأخلاقية لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة بمدينة الطائف، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالبًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، واستخدم الباحث مقياس الاستقواء، إعداد الحربي (٢٠١٣)، ومقياس القيم الأخلاقية، إعداد هيبة (٢٠٠٥)، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية ما بين الاستقواء والقيم الأخلاقية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابة العينة على مقياس الاستقواء في ضوء متغيرات الدراسة (التخصص، نوع المدرسة، الصف الدراسي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابة العينة على مقياس القيم الأخلاقية في ضوء متغيرات الدراسة (التخصص: لصالح التخصص الأدبي، نوع المدرسة: لصالح المدارس الحكومية، الصف الدراسي: لصالح الصف الأول)، كما اتضح أن القيم الأخلاقية لها القدرة على التنبؤ بالاستقواء لدى أفراد عينة الدراسة. وأوصت الدراسة بإعداد برامج إرشادية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب المستقوين، والتوعية بأهمية القيم الأخلاقية ودورها في الحد من السلوك الاستقوائي، والعمل على تهيئة البيئة المدرسية بجميع جوانبها لتكون معززة للقيم الأخلاقية لدى الطلاب.
الكلمات المفتاحية: الاستقواء، القيم الأخلاقية، مرحلة المراهقة.

Bullying and its relation to ethical values among sample of teenager students in Taif Governorate

Abdul Rahman Farhan Al-Fifi

Abstract

This study aims to identify the relationship between bullying and ethical values among sample of teenager students in Taif, this sample consisted of 400 students, the researcher used bullying scale, prepared by Al-Harbi (2013), and ethical values scale, prepared by Haibah (2005), this study concluded to number of prominent results : there is an inverse relationship with statistical significance in the level of 0.05 between bullying and ethical values, there is no statistical significance differences in the sample answer mean on the bullying scale among the study variables (specialty, school type, school grade), and there is statistical significance differences in sample answer mean on the bullying scale among the study variables (specialty: in favor of literally one, school type: in favor of governmental ones , school grade: in favor of first grade), it is found out also that ethical values had its impact among predicting bullying as Beta value was: (0.178) in significant level of (0.001), ethical values represented 32% of total variances explained on bullying scale which indicates the ability of ethical values in

predicting level of bullying among the study sample. Study recommended to prepare guidance programs to develop ethical values among the students with bullying behavior, awareness of the importance of ethical values and its role in reducing this behavior, to prepare the school environment with all its aspects to be enhanced of ethical values among the students.

Key words: bullying, ethical values, and adolescence stage.

• مقدمة:

يعد إعداد الفرد المتوافق نفسيا واجتماعيا هدفاً رئيساً تسعى إليه الأمم والمجتمعات، وفي سبيله بُذلت الجهود الكبيرة وأنشِئت المؤسسات المختلفة للعمل على ذلك، ومن أهم تلك المؤسسات المدرسة التي يقضي فيها الطالب ساعات طويلة، إضافة إلى ما تمثله من دور مكمل للأسرة في التربية والتعليم، إلا أنّ هنالك بعض السلوكيات التي أصبحت تؤثر سلباً في قيام المدرسة بدورها، وتعمل على خلق بيئة منفرة للطلاب.

من تلك السلوكيات الاستقواء (التنمر) **Bullying** الذي يمثل "علاقة غير متكافئة بين طرفين يمارس فيها سلوك الإساءة المتكررة، والاعتداء المستمر، والرغبة في إذلال الآخرين للوصول إلى الاستمتاع والرغبة في إثبات الذات" (المفرجي، ٢٠١٥: ١٥-١٦)، والذي أصبح أكثر شيوعاً في ظل عصر العولمة، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات، وهو لا يؤثر على الطالب المستقوي فحسب؛ بل يشمل تأثيره على زملائه ومن ثم على النظام المدرسي ككل، إذ يكون الاستقواء موجهاً من طالب لآخر في عمره أو أصغر منه قليلا، ومع مرور الوقت يتطور لدى المستقوي أنماط من السلوك الإجرامي وتعاطي المخدرات واستخدام السلاح (الصبحيين والقضاة، ١٤٣٤هـ).

وتعود البداية الحقيقية لاستخدام مصطلح الاستقواء إلى نهاية السبعينات من القرن الماضي، وتحديداً عام ١٩٧٨م على يد النرويجي أولويس **Olweus**، ومنذ ذلك الوقت حظي سلوك الاستقواء باهتمام مجموعة كبيرة من الباحثين، إذ تم انعقاد المؤتمر الأوربي للعاملين في الأنظمة التعليمية في عام ١٩٨٧م والذي كان محوره الاستقواء في البيئات المدرسية، وتتابع الاهتمام بهذا السلوك فقامت حكومات بتبني مشاريع قومية لمواجهته، وبدأ العلماء بإجراء أبحاثهم فيه، فكان أول من تحدث عنه في الولايات المتحدة دودوج **Dodge** عام (١٩٩٠)، وفي استراليا يعتبر رجبي **Rigby** هو رائد الأبحاث في الاستقواء وكانت أولى أبحاثه عام (١٩٩١)، وبدأت في بريطانيا هذا النوع من الأبحاث في (١٩٩٢)، كما تنوعت الدراسات التخصصية المهتمة بالبحث في الأسباب والمظاهر وسبل العلاج، وصولاً إلى الاهتمام به في جميع الأماكن

التي يقع فيها حراك وتفاعل اجتماعي كأماكن العمل بل وداخل نطاق الأسرة الواحدة، وليشمل جميع المراحل العمرية من الطفولة وحتى الرشد (حسين وحسين، ٢٠١٠؛ عمر، ٢٠١٠)

ويعد الاستقواء ظاهرة عالمية تواجهها العديد من الدول، إلا أنه تختلف نسبة الانتشار من دولة لأخرى، فتشير الدراسات التي أجريت في النرويج وإيرلندا وأستراليا إلى أن ١٠٪ من كل الأطفال في سن المدرسة يتعرضون للاستقواء بشكل مستمر (عمر، ٢٠١٠)، وأشار تقرير المنظمة الوطنية للأخصائي النفسي في المدارس الأمريكية أن هناك ما يقارب ١٥٪ من الطلاب تتراوح أعمارهم بين ٦-١٦ شاركوا في سلوك الاستقواء بصورة متكررة وكانوا إما من المستقوين أو الضحايا، وكان هناك ٦٪ من المستقوين، و٩٪ من الضحايا، وما يقارب ١٧٪ من الضحايا كانوا من المستقوين في فترة من الفترات الزمنية (الخواجة، ١٤٣٤هـ)، وتبلغ معدلات ضحايا الاستقواء في اليابان ٢٢٪ في المدارس الابتدائية، و٣١٪ في المدارس المتوسطة، و٦٪ في المدارس الثانوية، في حين يبلغ في إنجلترا حوالي ٢٠٪ تقريبا (حسين وحسين، ٢٠١٠).

وعلى المستوى المحلي تشير دراسة (الحربي، ٢٠١٣) إلى انتشار الاستقواء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، مع كون انتشاره في الطلاب أكثر من الطالبات.

وفي ظل هذا الانتشار لظاهرة الاستقواء تبرز أهمية القيم الأخلاقية، التي يؤكد (أبو غزالة، ١٤٣٢هـ) على أنّها بما تعززه لدى الطلاب من شعور بالتعاطف مع الآخرين واحترام حقوقهم وممتلكاتهم الشخصية قد تساعد في التعامل الفعال مع السلوك الاستقوائي للوقاية منه وعلاجه.

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة أوبرمان (Obermann, 2013) من أنّ مستويات عدم الالتزام الأخلاقي للمستقوين الكافين عن الاستقواء لم تكن تزيد بشكل ملموس، مما قد يكون مؤشرا لوجود علاقة بين القيم الأخلاقية والاستقواء.

وتعد القيم الأخلاقية جزءًا أساسًا من منظومة القيم، وذات أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا، وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث بتحديد الاختيارات الصحية، بحيث تعطي في النهاية نمطا معينا من الشخصيات الإنسانية القادرة على التوافق النفسي والاجتماعي (الراميني، ٢٠١٠).

كما تمثل دوراً رئيساً في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية، إذ تمثل جوهر الكينونة الإنسانية، وتحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة، وتعمل على ضبط السلوك وتوجيهه وحمايته من الانحراف، وتزوده بالطاقات

الفاعلة في الحياة وإبعاده عن السلبية، وتوجه خيارات الفرد في مجالات الحياة المختلفة، ويمتد هذا الأثر إلى حياة الأمم والمجتمعات؛ فهي تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة، وتشكل أحكاما معيارية يعتمدها الفرد في تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين (الجلاد، ١٤٢٦هـ؛ عقل، ١٤٢٧هـ).

وأظهرت دراسة بيرين وإيفلين (Perren & Eveline, 2012) أنّ المعايير الأخلاقية والتأثير الأخلاقي من العوامل المهمة لفهم الفروقات الفردية في الانخراط وممارسة كل من أشكال الاستقواء التقليدية والالكترونية.

ولما كانت القيم الأخلاقية على هذا القدر من الأهمية وما يمكن أن تسهم به في مواجهة ظاهرة الاستقواء؛ رأى الباحث ضرورة دراسة الاستقواء والقيم الأخلاقية لعينة من المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات.

• مشكلة البحث:

يعد الاستقواء من أهم الظواهر التي تعاني منها معظم المدارس في جميع أنحاء العالم؛ حيث باتت المؤشرات والدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة، فضلا عن آثارها السلبية على المستقوين والضحايا، وعلى الطلاب عامة (مظلوم، ٢٠١١).

وقد اهتمت المدارس في البلدان الغربية والمتقدمة بالقوانين التي تمنع الاستقواء والإذلال المقصود والمتكرر في المدرسة والمجتمع، وذلك انعكاسا لما حظي به موضوع الاستقواء من دراسات كثيرة ومتنوعة تناولت أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة والعوامل المؤثرة فيه، ولكون هذا السلوك يحدث في الخفاء وبعيدا عن أعين العاملين في المدرسة فإن هناك حاجة لبحث هذا السلوك وما يتعلق به (الصبيحين والقضاة، ١٤٣٤هـ) سيما وأنه في حدود علم الباحث لم تجر دراسات على الاستقواء وعلاقته بالقيم الأخلاقية في البيئة العربية والمحلية.

كما أشارت الدراسات إلى عدد من السمات التي يتسم بها المستقوي من مثل السعي إلى مضايقة الآخرين، أو إخافتهم، أو تهديدهم، واستخدام نبرة الصوت العالية للإجبار على فعل ما يريد، واستغلال خوف الضحية للسيطرة عليه، وتذكيرهم دائما بسطوتهم من خلال نظراتهم أو أي فعل سواء كان لفظيا أو غير لفظي (فيلد، ٢٠٠٤)، كما يبرز حاجتهم الدائمة إلى الشعور بأنهم أكثر قوة وتحكما في الآخرين، مع شعورهم بالرضا عن النفس من مجرد إيقاع الآلام بالآخرين، وضعف تعاطفهم مع الضحايا واتهامهم بمضايقتهم لهم بأي شكلٍ من الأشكال (المصري ومحمد، ٢٠١٤)، وغالبا ما يكون المستقوون

عدوانيين واندفاعيين ويتمتعون بالقوة الجسمية، ولديهم استعدادات مضادة للمجتمع، ويميلون إلى كسر القواعد والقوانين المدرسية (حسين وحسين، ٢٠١٠).

وبالنظر إلى هذه السمات يجد الباحث أنها تنطوي على ضعف في مستوى القيم الأخلاقية، مما قد يكون مدخلا مهما لفهم ومعالجة ظاهرة الاستقواء والتنبؤ بها، الأمر الذي دفع الباحث إلى محاولة استجلاء العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين.

من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى الاستقواء لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة بمدينة الطائف؟
- ما مستوى القيم الأخلاقية لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة بمدينة الطائف؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستقواء والقيم الأخلاقية لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة بمدينة الطائف؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاستقواء تبعاً لتغير (التخصص، الصف الدراسي، نوع التعليم: حكومي، أهلي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيم الأخلاقية تبعاً لتغير (التخصص، الصف الدراسي، نوع التعليم: حكومي، أهلي)؟
- هل يمكن التنبؤ بالاستقواء من خلال القيم الأخلاقية لدى عينة الدراسة؟

• أهداف البحث:

- التعرف على مستوى الاستقواء لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة بمدينة الطائف.
- التعرف على مستوى القيم الأخلاقية لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة بمدينة الطائف.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الاستقواء والقيم الأخلاقية لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة بمدينة الطائف.
- التعرف على الفروق لدى عينة الدراسة في الاستقواء تبعاً لتغير (التخصص، الصف الدراسي، نوع التعليم).
- التعرف على الفروق لدى عينة الدراسة في القيم الأخلاقية تبعاً لتغير (التخصص، الصف الدراسي، نوع التعليم).
- التعرف على القدرة التنبؤية للقيم الأخلاقية في الاستقواء.

- **أهمية البحث:**
- **الأهمية النظرية:**
  - ندرة الدراسات التي بحثت العلاقة بين القيم الأخلاقية والاستقواء – حسب علم الباحث-.
  - محاولة الوقوف على العوامل المؤثرة في مشكلة الاستقواء بحكم خطورتها على الطلاب والبيئة التعليمية.
  - أهمية القيم الأخلاقية ودورها في تشكيل شخصية المتعلم.
  - طبيعة عينة الدراسة التي تمثل مرحلة (المراهقة) وما تتميز به من سمات نمائية قد تشكل أرضا خصبة لظهور السلوكات الاستقوائية.
- **الأهمية التطبيقية:**
  - لفت نظر المرشدين إلى بعض العوامل المؤثرة في الاستقواء، وبالتالي استخدام الأساليب والبرامج الوقائية والعلاجية منه.
  - توجيه القائمين على البيئات المدرسية إلى الاهتمام بتهيئتها لتكون معززة للقيم الأخلاقية لدى الطلاب.
  - إفادة المؤسسات التربوية المختلفة للعمل على تدعيم القيم الأخلاقية، ومعالجة السلوك الاستقوائي.
  - استقطاب اهتمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة.

- **مصطلحات البحث:**

الاستقواء: "تعدي شخص أقوى بإيذاء أو إخافة شخص آخر أضعف أو أصغر بشكل متعمد وعلى نحو متكرر" (الحربي، ٢٠١٣: ١٠).

ويعرفه الباحث إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك الاستقوائي المستخدم في الدراسة الحالية.

وتتركز في ثلاثة أبعاد رئيسة (كما يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة):

- الاستقواء البدني (الخارجي، نحو الآخرين).
- الاستقواء الداخلي (السيطرة والفخر).
- الاستقواء المعنوي (الانفعالي).

القيم الأخلاقية: "مجموعة المبادئ والأحكام والمعايير التي يلتزم بها الطالب في تحديد نمط سلوكه المرغوب فيه، وذلك من خلال علاقته مع ربه، ومع نفسه، ومع الآخرين، ويتخذها هاديًا ومرشدًا له في حياته" (هيبة، ٢٠٠٥: ٧٨٥). ويعرفها الباحث إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس القيم الأخلاقية المستخدم في الدراسة الحالية.

وتتحدد في ثلاثة أبعاد أساسية (كما يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة):

- علاقة الفرد مع ربه، وتشمل قيم: الإيمان بالله – الطاعة – أداء الفرائض –التقوى– التوبة – التوكل – الدعاء – حسن النية – الحمد – الشكر – المحاسبة – الخوف – الخشية.
- علاقة الفرد مع نفسه ، وتشمل قيم : الاستقامة – الطهر والنقاء – الرضا –ضبط النفس –الاعتزاز بالنفس – اعتبار الذات – تقدير الذات – قوة الشخصية – الاستقلالية – الأمل –الحيوية – النظام - النظافة – الطموح – المسؤولية – القدوة – العفة – الكرامة– الشجاعة – الصبر.
- علاقة الفرد مع الآخرين ، وتشمل قيم : الحب – التحية – حسن الخلق– التواضع– الصدق – الأخوة والصحبة – الحياء – الإيثار – الإخلاص - الرحمة – البر والإحسان– الخير - الاحترام – الألفة – العدل – التعاون – الكرم – الأمانة – الالتزام – الوفاء– الولاء والانتماء – التسامح – السلام.

• حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: الاستقواء، والقيم الأخلاقية.
- الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية التابعة لإدارة التعليم بمدينة الطائف.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية والأهلية التابعة لإدارة التعليم بمدينة الطائف.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.
- الحدود الأدائية:
  - ✓ مقياس الاستقواء من إعداد الحربي (٢٠١٣).
  - ✓ مقياس القيم الأخلاقية من إعداد هيبة (٢٠٠٥).

• الإطار النظري:

• الاستقواء

• مفهوم الاستقواء:

تذكر سناء محمد (١٤٢٨هـ) الاستقواء كشكل من أشكال العدوان الذي يكون فيه تلذذ من المستقوي بمشاهدة معاناة الضحية.

ويعرفه سوليفان وكلاري وسوليفان (١٤٢٨هـ: ٢١) بأنه "عمل أو سلسلة من الأعمال السلبية والعدوانية أو المؤذية، يقوم بها شخص أو أكثر ضد شخص آخر أو أكثر على مدار فترة من الوقت، وهو سلوك إيذائي ومبني على عدم التوازن في القوة".

ويذهب حسين (٢٠٠٧: ٣٣٩) إلى تعريفه بأنه" شكل من العدوان يقوم من خلاله طالب واحد أو مجموعة من الطلاب بالإساءة نفسيا أو جسميا لطالب آخر (ضحية) ولفترة من الوقت وهذا السلوك غالبا ما يكون متكررا".

وتعرفه القطامي وصرايرة (١٤٣٠هـ) بأنه جملة من الأفعال التي يمارسها فئة من الطلبة بشكل مستمر تجاه طالب أو طالبة أو أكثر معهم في الصف أو المدرسة ويكون ذلك من خلال عدوان بدني أو لفظي متكرر أو عزل الضحية ومقاطعته لمبررات مختلفة.

أما حسين وحسين (٢٠١٠) فيعرفان الاستقواء بأنه عبارة عن موقف من خلاله يقوم طالب أو أكثر (مستقوين) بالاعتداء على طالب آخر (ضحية) عن قصد وعمد بهدف إلحاق الأذى والضرر بالضحية، فالمستقوي يستمر غالبا وبشكل متكرر في مضايقة الضحية حيث أنه يمتلك قوة أكبر مقارنة بالضحية.

كما قد يعرف بأنه "اضطهاد أو ظلم أو إرغام الآخرين باستخدام القوة أو التهديدات أو الإكراه" (ليتل، ٢٠١٠: ١٥٥).

وترى حنان خوج (٢٠١٢: ٢٠٣) أنّ الاستقواء "مجموعة من السلوكيات العدائية التي تتم بصورة متكررة تصدر من شخص متنمر تجاه آخر ضحية يقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورة أفعال سلبية جسدية أو نفسية (لفظية وغير لفظية) بهدف الحصول على النفوذ الهيمنة والسيطرة".

ويشير المصري ومحمد (٢٠١٤: ١٤٠) إلى أن سلوك الاستقواء يتمثل في "إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين التلاميذ داخل المدرسة بصفة مستمرة ومتكررة بغرض فرض السيطرة والتحكم في الآخرين".

وبعد عرض بعض التعريفات الخاصة بمفهوم الاستقواء يلاحظ الباحث أنّ السلوك الاستقوائي يتسم بما يلي:

- الرغبة في إحداث الضرر.
- عدم توازن في القوى.
- التكرار.
- الاستمتاع من قبل المستقوي.
- الشعور بالهيمنة والسيطرة.
- عجز الضحية عن الرد.

كما يشير عمر (٢٠١٠) إلى أنّ العديد من الباحثين يؤكدون على ثلاث ركائز أساسية للاستقواء، وهي:

- القوة: فلا مشاغبة بين شخصين متساويين أو متقاربين في القوة، لأنّ الضحية لا بد وأن تكون عاجزة عن الرد، والقوة هنا لا تقتصر على الضخامة أو فارق السن، بل تشمل مظاهر أخرى من مثل القوة اللغوية، أو المكانة المادية أو الاجتماعية.
- التكرار: فعل متكرر ومستمر لفترة طويلة من الوقت، وليس عارضا أو بشكل عشوائي.
- النية المبيتة للإيذاء: ويخرج منه ما يحدث بين الأصدقاء من اختلاف في وجهات النظر، أو الممازحة فيما بينهم.

وبناءً على ما سبق يعرف الباحث الاستقواء بأنه سلوك عدواني يتخذ أشكالا متعددة ومبرراتٍ مختلفة، ويتسم بالاستمرارية وعدم التكافؤ.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد يتم الخلط بين الاستقواء وأنواع أخرى من السلوك، ولتجنب هذا الإشكال تبرز أهمية تمييز الاستقواء عن غيره، من ذلك أنّ الاستقواء يختلف عن العنف حيث أنه يحدث عندما لا تتساوى القوى، أما العنف فلا ينطوي على عدم توازن القوى، فقد يدخل طالبان أو مجموعات من الطلاب في جدل أو عراك لفظي أو جسمي عندما تتوهج الأمزجة وتخرج الأمور عن السيطرة، ومع أنّ تلك الصراعات يجب التعامل معها بطريقة واضحة وعادلة إلا أنها لا تشكل سلوكا استقوائيا، ومما يميز الاستقواء عن غيره أنه متكرر الحدوث على الضحية ذاتها، في حين أن العنف يحدث بشكل عام دون اختيار لضحية محددة يمارس عليها بشكل متكرر (حسين وحسين، ٢٠١٠).

كما يختلف الاستقواء عن مصطلح نبذ الأقران، إذ يشترط في الاستقواء وجود فارق في القوة بين المستقوي والضحية، وحدوثها عن قصد وعمد وبهدف إلحاق الضرر واستعراض القوة وفرض السيطرة على الضحية، مع عدم وجود تعاطف من المستقوي نحو ضحاياه، وذلك لا يتحقق في نبذ الأقران الذي يكون فيه الطفل المنبوذ لديه القدرة على الدفاع عن نفسه (حسين ، ٢٠٠٧).

• سمات المستقوي:

من سمات المستقوين السعي إلى مضايقة الآخرين، أو إخافتهم، أو تهديدهم، واستخدام نبرة الصوت العالية للإجبار على فعل ما يريد، واستغلال خوف الضحية للسيطرة عليه، وتذكيرهم دائما بسطوتهم من خلال نظراتهم أو أي فعل سواء كان لفظيا أو غير لفظي (فيلد، ٢٠٠٤)، كما يبرز حاجتهم الدائمة إلى الشعور بأنهم أكثر قوة وتحكما في الآخرين، مع شعورهم بالرضا عن النفس من مجرد إيقاع اللآلام بالآخرين، وضعف تعاطفهم مع الضحايا واتهامهم بمضايقتهم لهم بأي شكلٍ من الأشكال

(المصري ومحمد، ٢٠١٤)، ولديهم انخفاض في مستوى التفاؤل (جرادات،٢٠١٦)، والذكاء الانفعالي (مظلوم، ٢٠١١)، وشعور بفقدان الأمن النفسي (البهاص، ٢٠١٢)، وغالبا ما يكون المستقوون عدوانيين واندفاعيين ويتمتعون بالقوة الجسمية، ولديهم استعدادات مضادة للمجتمع، ويميلون إلى كسر القواعد والقوانين المدرسية، والتدخين، وتعاطي المخدرات (حسين وحسين، ٢٠١٠)، إضافة إلى أنّ لديهم مهارات اجتماعية جيدة، وقدرة على التلاعب بمشاعر الآخرين وحياتهم، ويقومون بأفعالهم وكأنهم أبرياء لم يرتكبوا أي خطأ، ومفهوم عال للذات (الخواجة، ١٤٣٤هـ)، وتجدر الإشارة إلى أنّ نتائج الدراسات التي بحثت تقدير الذات لدى المستقوين وضحاياهم كانت متناقضة، إذ أشارت بعضها إلى أنّ تقدير الذات لدى الطلبة المستقوين أقل من الضحايا، ودراسات أخرى وجدت العكس، وأخرى توصلت إلى أنّ المجموعتين (المستقوين والضحايا) يعانون من تدن في تقدير الذات، بينما يرى آخرون أنه لا توجد فروق في تقدير الذات بين المستقوين وضحاياهم إذ لا توجد علاقة بين تقدير الذات والاستقواء (قطامي والصرايرة، ١٤٣٠هـ).

وتذكر ليتل (٢٠١٠) عددا من السمات التي يمكن الاستدلال بها على الشخص المستقوي:

- الشعور بالسعادة والمتعة عند قمع أحدهم أو تخويفه أو جرح مشاعره.
- استخدام القوة البدنية في المعاقبة أو السيطرة أو الإجبار مع الشعور بالراحة والرضا.
- اعتبار مظاهر السعادة والحظ الوفير والنجاح التي قد ينعم بها أحد الأشخاص بمثابة تهديد شخصي.
- الشعور بالمرح والفخر عند جعل أحد الأشخاص غير القادرين عن الدفاع أنفسهم بمثابة ضحية.
- الرغبة في تأكيد الشخصية على حساب أشخاص يعتقد أنهم أقل منه شأنًا.
- الانضمام لإحدى الجماعات التي تمارس الإكراه والعنف تجاه أحد الأشخاص أو إحدى الجماعات الأخرى.

أما في المدرسة فقد يتصف المستقوي بالضعف التحصيلي، واعتبار المدرسة مكان منفر، والتشتت وضعف القدرة على الانتباه، والفشل في أداء الواجبات المدرسية، كما أن فقدان الأصدقاء يقلل من تكيف الطالب في المدرسة (قطامي والصرايرة، ١٤٣٠هـ).

وبشكل عام يمكن تمييز السلوك الاستقوائي عن غيره بوجود رغبة مبدئية للإيذاء، تنتقل إلى ممارسة فعلية متكررة وغير مبررة يصاب فيها أحد

الأشخاص بالأذى، ويقوم بها شخص أو أكثر مقابل من هو أضعف منهم، مع تحقيق درجة عالية من الاستمتاع للمستقوي (فيلد، ٢٠٠٤).

وقد يصنف المستقوين إلى صنفين، هما (قطامي والصرايرة، ١٤٣٠هـ؛ حسين وحسين، ٢٠١٠) :

- المستقوي العدواني: يتصف بالشجاعة والرغبة في السيطرة والثقة بالنفس والقيادية والاندفاعية والعنف وعدم تحمل الإحباط، كما يعتقد أن عدوانه مبررا.
- المستقوي السلبي: يتصف بالقلق وضعف المبادرة، وغالبا ما يتبع المستقوي العدواني، ولا يميل دائما إلى العدوان، ويكون أكثر شعورا بعدم الأمن.

ويفترض سوليفان وآخرون (١٤٢٨هـ) أن هنالك ثلاثة أنواع من المستقوين:

- المستقوي الماهر: ويتصف بإخفاء سلوكه الاستقوائي، وربما يكون جيدا من الناحية الأكاديمية والاجتماعية، وتغلب عليه الأنانية والثقة بالنفس، وسمته الرئيسة ضعف التعاطف وعدم المبالاة بمشاعر الآخرين، فيتخذ موقف الغطرسة أو التجاهل، وتكمن الصعوبة في تحديدهم والتعرف عليهم.
- المستقوي غير الماهر: يميل إلى جذب الآخرين بسبب سلوكه الخطر والمضاد للمجتمع، ويغلب عليه ضعف التفكير والرؤية السلبية للعالم، ويعاني من الفشل المتكرر في المدرسة، وسلوك الاستقواء لديه هو في الغالب إزاحة لافتقاره إلى تقدير الذات والثقة بالنفس، إضافة إلى أنه يحصل منه على دور ومكانة في جماعة الأقران.
- المستقوي الضحية: هو مستقوي في بعض المواقف وضحية في البعض الآخر، ويعد من أصعب أنواع المستقوين في التعامل معه، نظرا لازدواجية سلوكه بين الاستقواء والوقوع ضحية له، فيصعب التعاطف معه عندما يصبح ضحية، ولديه معدلات أعلى في المشكلات السلوكية وأعراض الاكتئاب.

- **سمات الضحية:**

يتسم ضحايا الاستقواء بضعف القدرة على الدفاع عن أنفسهم أو مواجهة الطلاب المستقوين مما يعطي فرصة لتكرار ممارسة سلوك الاستقواء عليهم، وبالتالي الشعور بالقلق وعدم الإحساس بالأمان في البيئة المدرسية التي باتت مهددة للضحية، كما تنقصهم العديد من المهارات الاجتماعية، ويفتقدون الأصدقاء، ويشعرون بالعزلة الاجتماعية، ويبدو أنّ بعض الخصائص لديهم تلعب دورا في تعرضهم للاستقواء؛ مثل الضعف الجسمي، زيادة الوزن، سوء الملابس، ولبس النظارات (المصري؛ ومحمد، ٢٠١٤)، ويتسمون في العادة بالقلق،

والحذر، والافتقار إلى الحزم، مع إنكار حاجتهم إلى الحصول على مساعدة (فيلد، ٢٠٠٤)، ولديهم انخفاض في مستوى التفاؤل (جرادات،٢٠١٦)، والذكاء الانفعالي (مظلوم، ٢٠١١)، وشعور بفقدان الأمن النفسي (البهاص، ٢٠١٢).

وتؤكد فيلد (٢٠٠٤) إلى أنّ هنالك عدداً من المعتقدات الخاطئة التي توجد بكثرة لدى الضحايا، وهي كالتالي:

- الاختلاف أمر سيئ.
- إنني أستحق اللوم.
- من حقي أن أكون حساساً.
- لا أستطيع أن أتقبل الحقيقة.
- أسرتي مثالية.
- أستطيع أن أواجه الأمر بمفردي.
- يجب أن يتسم الناس بالعدل.
- لا شيء يجدي لمواجهة الاستقواء.
- لا أحد يستطيع أن يساعدني.

ويشير (سوليفان وآخرون، ١٤٢٨هـ؛ حسين وحسين، ٢٠١٠) إلى أنماط الضحية، وهي:

- الضحية السلبية: هدف سهل، لديه دفاعات قليلة، يتجنب العنف، صعوبة في تأكيد الذات، عزلة اجتماعية وشعور بالوحدة النفسية والقلق، وتظهر استجابته للاستقواء من خلال التجنب والانسحاب والهروب من الأماكن التي يتعرض فيها للاستقواء، إضافة إلى تجنبه الأنشطة المدرسية.
- الضحية المستفزة: يتصرف بطريقة مزعجة وغير ملائمة، وتسهل استثارتهم، ولديهم نقص في المهارات الاجتماعية، ويختار أقرانهم تجاهلهم أو تجنبهم، وبالتالي لا يدعمهم أحد عند تعرضهم للاستقواء، كما يشعر المعلمون بضيق مع هؤلاء الضحايا نتيجة سلوكهم المزعج.
- الضحية المستقوي: هو ضحية في بعض المواقف ومستقوي في البعض الآخر، ونظرا لازدواجية سلوكه يصعب التعامل والتعاطف معه، ولديه معدلات أعلى في المشكلات السلوكية وأعراض الاكتئاب.

بالنسبة للنمط الثالث (الضحية المستقوي) يرى سوليفان وآخرون (١٤٢٨هـ) بأنه نمط مستقل بذاته، في حين يرى حسين وحسين (٢٠١٠) أنّ الضحية المستفزة هو نفس الضحية المستقوي.

ويمكن القول أنه كلما نقصت المهارات الانفعالية لدى الضحية كلما تفاقم الاستقواء ضدها، وربما يكون ذلك تهيئة لأعمال استقواء مستقبلية تجاهها (حسين وحسين، ٢٠١٠).

• **أشكال الاستقواء:**

ثمة الكثير من أشكال الاستقواء، والتي قد يبدو بعضها عاديا لبعض الأشخاص إلا أنها تؤدي بالضحية إلى العيش في حالة من البؤس والشقاء، وفي نفس الوقت هنالك خوف من الإسراع في تصنيف بعض الشجارات الطفيفة التي تحدث على أنها نوع من الاستقواء (ليتل، ٢٠١٠)، كذلك يجب التفرقة بين سلوك الاستقواء المتعمد الهادف إلى الإيذاء، وبين السلوك الذي يبدو أنه استقواء في ظاهره إلا أنه يصدر ممن لا يدرك في واقع الأمر أنه يؤذي الآخرين (فيلد، ٢٠٠٤).

ويظهر الاستقواء من الذكور والإناث مع اختلاف في الأساليب؛ فقد يستخدم الذكور أسلوبا مباشرا مثل الضرب والعدوان اللفظي، البصق، التكسير، أما الإناث فيكثر استخدامهن للأسلوب غير المباشر كإطلاق الشائعات، الانتقادات الجارحة، التجاهل، تشويع السمعة، وقد يعود ذلك الاختلاف للتنميط الجنسي أو إلى أنّ الذكور أقوى بدنيا، وربما يرجع ذلك إلى التوقعات الاجتماعية لدى كل من الجنسين (فيلد، ٢٠٠٤؛ حسين، ٢٠٠٧؛ القطامي والصرايرة، ١٤٣٠هـ؛ الخواجة، ١٤٣٤هـ).

كما يوجد جوانب أخرى توضح الاختلافات بين الذكور والإناث في سلوك الاستقواء، منها:

- يتعرض الذكور للاستقواء بصورة أكبر من الإناث، حيث تبلغ نسبة ضحايا الاستقواء من الذكور ضعف نسبة ضحايا الاستقواء من الإناث.
- عدد المستقوين الذكور يفوق عدد الإناث المستقويات.
- ضحايا الاستقواء من الإناث يشعرن بالاكتئاب وتراودهن أفكار انتحارية أكثر من الذكور ضحايا الاستقواء (عمر، ٢٠١٠).

ويشير (سوليفان وآخرون، ١٤٢٨هـ؛ أبو غزالة، ١٤٣٢هـ) إلى وجود أشكال متعددة للاستقواء؛ منها ما يلي:

- الاستقواء الجسمي: ويتمثل في الضرب والرفس وشد الشعر أو أي شكل من أشكال الهجوم الجسمي.
- الاستقواء غير الجسمي: ويطلق عليه (العدوان الاجتماعي)، وينقسم إلى قسمين:
  - ✓ الاستقواء اللفظي: من صوره المكالمات المسيئة، نشر الإشاعات المزيفة، استخدام اللغة المسيئة، النعت بألقاب معينة، السخرية، التعليقات القاسية.
  - ✓ الاستقواء غير اللفظي: وينقسم إلى قسمين:

- مباشر: ويصاحب عادة الاستقواء اللفظي والجسمي، ويتمثل في صور عديدة منها الإيماءات البذيئة، والتعابير الوجهية المؤذية.
- غير مباشر: من صوره التجاهل المتعمد والذي يكون منتظما، والاستثناء من النشاط.

- إتلاف الممتلكات وسرقتها.

كما يضيف أبو غزالة (١٤٣٢هـ) إلى ما سبق شكلين من أشكال الاستقواء، هما:

- الاستقواء الجنسي: من صوره استخدام أسماء أو كلمات جنسية، التحرش الجنسي، التهديد بالممارسة الجنسية.
- الاستقواء الالكتروني: مثل إرسال رسائل مسيئة عن طريق البريد الالكتروني، نشر الإشاعات على صفحات الانترنت.

أمّا المصري ومحمد (٢٠١٤) فيقسمان أشكال الاستقواء إلى ما يلي:

- الاستقواء اللفظي الصريح: شتائم، تهكم، سخرية، انتقاد، تهديد.
- الاستقواء الجسمي الصريح: دفع، ركل، ضرب.
- الاستقواء غير المباشر (الملتوي): التسبب في العزلة الاجتماعية، الغيبة، النميمة، نظرات الاحتقار.

في حين يقسم حسين وحسين (٢٠١٠) أشكال الاستقواء إلى ما يلي:

- الاستقواء الجسمي واللفظي: يعتبر من أسهل أنواع الاستقواء الذي تتم ملاحظته، ومنه الضرب والركل والدفع والخنق وشد الشعر والعض وتخريب ممتلكات الضحية، بينما يتسم الاستقواء اللفظي بالاعتماد على اللغة والكلام في إظهار سلوكيات الاستقواء، ومنه المناداة بألفاظ سيئة، وألقاب ساخرة، وذلك رغبة في اكتساب المزيد من المؤيدين مما يعزز مكانة المستقوي داخل الفصل، وفي حال كون الاستقواء اللفظي مباشرا فإنّ المستقوي يواجه الضحية وجها لوجه، أما غير المباشر فيصعب ملاحظته، وتزداد معاناة الضحية بسبب الاستقواء غير المباشر لعدم اكتشافه هوية الشخص أو الجماعة المسؤولة عنه، ويأخذ صورا عديدة منها نشر الشائعات الخبيثة، وكتابة التعليقات السخيفة عن الضحية على جدار الفصل، فضلا عن النظرات والإيماءات الهادفة لتحقير الضحية.
- الاستقواء الجنسي: منها ما يتعلق باستقواء الذكور على الإناث أو الإناث على الذكور، وتمثل تعبيرا عن الصراع بين الجنسين في سبيل البحث عن الهوية الجنسية المرغوبة، إلا أنه يجب التفرقة بين النوعين فما يلي:
  - ✓ الاستقواء من الذكور على الإناث يتوافر فيه كل مقومات السلوك الاستقوائي، وأبرزها الاستمرارية والتكرار.

- ✓ الاستقواء من الإناث تفقد بعض السمات الخاصة بالسلوك الاستقوائي، وهو التكرار، إلا أنها في نفس الوقت لا يمكن وصفها بسلوك العنف المدرسي، وتتسم بالشدة والرغبة في الإيذاء وعدم الصفح عن الضحية.

ويتضمن الاستقواء الجنسي العديد من أفعال الاستقواء العادي، بالإضافة إلى كشف العورات والاعتداءات الجنسية أو التحرش الجنسي، ويمكن القول أنّ الاستقواء الجنسي قد يكون سببا في حدوث العديد من الكوارث في البيئة المدرسية أو حتى المجتمع الخارجي.

- الاستقواء العنصري: يكون هذا النوع بدافع الكراهية والتحيز تجاه شخص أو مجموعة بعينها، أو ضد جنس أو نوع أو دين أو لون، ويتضمن الاستهزاء والسخرية، ومن أمثلة ذلك ما يحدث في بعض البلدان الأوربية من الإساءة للمسلمين ومطالبتهم بالتخلي عن التعاليم الدينية في مقابل البقاء أو الاستمرار في المدارس التي يتعلم بها السكان الأصليين، وفي هذا النوع لا يشعر الضحايا بأنهم عرضة للهجوم فحسب؛ بل أيضا يرون أن عرقهم وجنسهم ودينهم يكون مستهدفا، كما قد يكون موجها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، ويختلف الاستقواء العنصري من مجتمع لآخر.
- الاستقواء عن طريق الانترنت: يتضمن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإيذاء الآخرين، ويصعب فيها تحديد هوية المستقوين وإدراك الأسباب والدوافع، ولهذا تقل فرصة منع المستقوي، ويزيد من إشكاليتها أنّها تلاحق الضحايا في منازلهم، إضافة إلى أنّ الآباء يرتبطون بالتكنولوجيا بطريقة تختلف عن أبنائهم.

ويشير الحربي (٢٠١٣) إلى ثلاثة أشكال للاستقواء، تتمثل في الاستقواء البدني نحو الآخرين، كالتضارب والمضايقة، والاستقواء الداخلي (السيطرة والفخر)، كالاستمتاع بالسيطرة على الآخرين، والاستقواء المعنوي (الانفعالي)، مثل حالة الغضب المستمرة.

وأظهرت دراسة محمد (٢٠٠٩) عددا من المؤشرات الدالة على الاستقواء، وذلك كما يلي:

- مؤشرات الاستقواء الجسدي المباشر: الدفع، الركل، الجذب من الملابس، العرقلة أثناء اللعب.
- مؤشرات الاستقواء الجسدي غير المباشر: إيقاف اللعب، إفساد اللعب، إلقاء الأغراض، إيذاء تلميذ آخر.
- مؤشرات الاستقواء اللفظي المباشر: الإغاظة والاستهزاء، المناداة باستخدام كنية، الألفاظ البذيئة، الألفاظ الخارجة عن الآداب العامة.

- مؤشرات الاستقواء اللفظي غير المباشر: المقاطعة أثناء الحديث، عدم التعامل باحترام، الضحك، الإيماءات.

ويتفق الباحث مع ما أشار إليه المصري ومحمد (٢٠١٤) من أنّ التقسيمات المتعددة لأشكال الاستقواء لا تكاد تختلف كثيرًا إلا فيم يتعلق بإضافة شكل أو آخر للسلوك الاستقوائي، مع كونها جميعًا استطاعت أن تمدنا بالمعلومات التي من خلالها اتضح لنا طبيعة وشكل عملية الاستقواء، والتي يمكن إجمالها في الصورة الجسدية واللفظية المباشرة وغير المباشرة، والصورة الجنسية والعنصرية، إضافة إلى الاستقواء الالكتروني الذي جاء متواكبًا مع حركة التقدم التكنولوجي.

- **أسباب الاستقواء:**

تتعدد أسباب الاستقواء، منها ما يلي:

- العوامل الفردية: يوجد عدة دوافع للاستقواء فهي ببساطة سلوك طائش غير مراع لحقوق الآخرين ومشاعرهم، أو عدم إدراك المستقوي لما ينطوي عليه سلوكه من إيذاء للآخرين، واعتقاده بأنّ الضحية تستحق ما حدث لها (أبو غزال، ١٤٣٢هـ)، وبحث المستقوي لتأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين، وميله إلى السيطرة والسيادة، وضعف التعاطف لديه، وسرعة تعرضه لنوبات الغضب (المصري ومحمد، ٢٠١٤)، وقد يكون شعوره بالملل هو الدافع له للاستقواء لما يجد فيه من متعة، أو الشعور بالإحباط حيث يسعى لتفريغ إحباطه في شخص آخر بدلًا من التعامل مع هذا الإحباط بشكل مباشر (فيلد، ٢٠٠٤). وفي الجانب الآخر نجد أنّ بعض خصائص الضحية تجعله عرضه للسلوك الاستقوائي كالخجل، وضعف المهارات الاجتماعية، وعدم وجود أصدقاء، (أبو غزال، ١٤٣٢هـ)، والمظهر الخارجي، وأسلوب الحديث، وعدم التوافق مع المجموعة (قطامي والصرايرة، ١٤٣٠هـ)، وميله للانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع (المصري ومحمد، ٢٠١٤). وأظهرت دراسة أبو غزال (٢٠١٠) أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر المشاركين فيه، وكانت أبرز الأسباب من وجهة نظر المستقوين هي: تظاهر الضحية بأنه شخص مهم، ينقل معلومات عن الطلبة للمعلمين، ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه، علاماته سيئة في المدرسة، يتظاهر بأنه شخص غني، بينما كانت أبرز أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الضحايا: صمت الضحية، طاعة كل ما يقوله المعلم، الغرور، لباسه ومظهره المميزين، الفقر.
- العوامل الأسرية: تمثل العوامل الأسرية جانبا رئيسًا في التأثير على سلوك الاستقواء، فقد أوضحت الدراسات أنّ الطلبة الذين لم يمارسوا الاستقواء أو لم يقعوا ضحايا له ينتمون إلى أسر تسودها العلاقات الإيجابية والدعم

الوالدي، في حين أنّ معظم الطلبة المستقوين وضحاياهم يأتون من أسر يسودها التفكك الأسري، والانفصال والفوضوية، والعلاقات السلبية مع الوالدين، ولا يتلقون دعما أسريا، ويعانون الحرمان العاطفي، ويتعرضون إلى العنف الأسري، كما تفتقر إلى الدفء، والقبول غير المشروط، والانضباط المستمر، وغياب القدوة، وتتصف الأساليب الوالدية بالتجاهل وعدم الوعي (فيلد، ٢٠٠٤؛ قطامي والصرايرة، ١٤٣٠هـ؛ حسين وحسين، ٢٠١٠).

- كذلك يتعزز سلوك الاستقواء لدى الطالب من الأسرة عندما لا يقابل بسلوك آخر مضاد قائم على التهديد والعقاب غير البدني، إذ يؤدي استخدام القسوة والضرب من الآباء إلى نمذجة العدوان والأساليب المضادة للمجتمع في حل المشكلات وفي العلاقة مع الآخرين، إضافة إلى أنّ الملاحظة للآباء أو الأخوة الذين يظهرون سلوك الاستقواء أو كانوا ضحايا له يجعل الطالب يسلك سلوكا مشابها لهم (حسين، ٢٠٠٧؛ المصري ومحمد، ٢٠١٤). وأظهرت دراسة الدويري وجرادات (٢٠١٥) إلى أنّ مستويات التماسك والتعبير والتنظيم الأسري لدى الطلبة غير المشاركين في الاستقواء أعلى من المستقوين والضحايا والمستقوين - الضحايا، وأن الصراع الأسري لدى الطلبة غير المشاركين أدنى من المستقوين والضحايا والمستقوين - الضحايا، في حين أن التوجه الفكري - الثقافي لدى أسر الطلبة غير المشاركين أعلى من الضحايا، بينما التوجه نحو الأنشطة الترفيهية لدى أسر الطلبة غير المشاركين والمستقوين أعلى من الضحايا والمستقوين – الضحايا.
- العوامل المدرسية: كثيراً ما يرى المعلمون أنّ المستقوي لا يقصد إلا المزاح، وبالتالي يستمر الاستقواء (فيلد، ٢٠٠٤)، كما يلعب تجاهل الإدارة المدرسية لسلوك الاستقواء عاملا مشجعا للطلاب في الاستمرار، وذلك لما يتلقاه الطلاب من تغذية راجعة سلبية تساهم في استمراره ونموه بالمقارنة بالبيئة المدرسية التي تشجع على الاحترام وتضع معايير ضابطة للسلوك بين الطلاب، مع ما يصاحب ذلك من عوامل أخرى تزيد من حدة الاستقواء كالمبنى المدرسي المتهالك، والاكتظاظ داخل حجرات الدراسة، والتحيز، وعدم الإنصاف (المصري ومحمد، ٢٠١٤). ويلاحظ أنّ الاستقواء يحدث في الأماكن التي يقل فيها الإشراف والرقابة، وعليه فإنّ زيادتهما يلعب دورا رئيسا في الحد من تكرار وشدة سلوك الاستقواء، كما تمثل الثقافة المدرسية جانبا مهما في زيادة الوعي لدى الطلاب بأهمية تفعيل الضوابط السلوكية، وتنمية المهارات الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، وتعزيز المظاهر السلوكية الإيجابية، وتحديد القواعد والإجراءات التي سيتم اللجوء إليها في حالة وقوع الاستقواء من أحد الطلاب، بما يؤدي إلى معالجة السلوك الاستقوائي والحد منه (حسين وحسين، ٢٠١٠).

- عوامل أخرى:
- خبرات الطفولة: يتطور الاستقواء لدى الفرد منذ الرضاعة، خصوصا حين تظهر بعض المظاهر؛ كمشاعر عدم الرغبة من الوالدين، أو فشلهم في التخطيط للمكان والزمان والاقتصاد، وغياب توافر الاستعداد لاستقبال أنثى أخرى، وافتقار الطفل إلى الجمال، أو كون الطفل أتى بطريقة غير شرعية، أو الفقر وغياب العناية اللازمة (القطامي والصرايرة، ١٤٣٠هـ).
- البيئة المجتمعية: "إنّ الاتجاهات نحو العنف، واختلاف الطبقة الاجتماعية، والضغوطات الاجتماعية الاقتصادية في الأسرة والعنف والإيذاء الممارس في المجتمع، كلها عموما عوامل تلعب دورا في تحفيز السلوك الاستقوائي" (أبو غزال، ١٤٣٢هـ: ٢٧٥).
- جماعة الأقران: قد يمارس بعض الطلاب الاستقواء ليسايروا المناخ داخل جماعتهم على الرغم من عدم ارتياحهم لذلك، فقد أوضحت دراسة أوكونيل وآخرون (oennell et al , 1999) المشار إليها في (المصري ومحمد، ٢٠١٤) أنّ الأقران يتصرفون بطرق تعزز سلوكيات المستقوي من خلال مشاركتهم في الإساءة للضحية، أو الحضور السلبي، مما يعمل على إطالة ودوام أحداث الاستقواء. كما يستخدم المستقوي مجموعة الأقران لمساندته، ويرى أنّ الاستمرار في الاستقواء يزيد من شعبيته ومن درجة القبول التي يحظى بها لديهم، خصوصا عندما يكون مثل هذا السلوك محظورا من قبل المدرسة (فيلد، ٢٠٠٤).

- **القيم الأخلاقية:**
- **مفهوم القيم الأخلاقية**

بدأ الاهتمام بدراسة القيم ينحو إلى المزيد من الالتزام بالمنهج العلمي في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الحالي، ولعل الفضل في ذلك يرجع إلى اثنين من علماء النفس هما ثرستون (**Thurstone**) وما قدمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي، وشبرانجر (**Spranger**) الذي نشر خلال هذه الفترة نظريته في أنماط الشخصية، والتي انتهي منها إلى أنّ الناس يتوزعون بين ستة أنماط، استنادا إلى غلبة أو سيادة واحدة من القيم التالية عليهم: القيمة النظرية، والقيمة السياسية، والقيمة الاجتماعية، والقيمة الاقتصادية، والقيمة الجمالية، والقيمة الدينية، تلك القيم التي صاغها "ألبورت وفيرنون" فيما بعد إجرائيا في مقياس سمي باسمهما (خليفة، ٢٠١٢).

ويتسم مفهوم القيمة بعمق معرفي وثقافي وأيديولوجي، إذ أنّ الأصول الفكرية التي تحكم تفاعلنا مع القضية القيمية تنطلق من التعاليم الدينية والرؤى الفلسفية والتربوية والنفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية،

وبالتالي فإنّ تعدد الموارد الثقافية وتنوعها أسهم في تعدد دلالات القيم وخصائصها ومضامينها وتنوعها (الجلاد، ١٤٢٦هـ).

ويشير بادحدح (١٤٣٥هـ) إلى عددٍ من الأسباب التي جعلت مصطلح القيم بهذا التعدد والاختلاف:

- التجاذب العلمي: وذلك بانطلاق أصحاب كل تخصص من تخصصاتهم، فهنالك الفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وغيرهم.
- التجاذب الفكري: التوجهات الفكرية والمرجعيات باختلافها كل منها يؤثر في مفهوم القيم.
- التجاذب الثقافي: تختلف الثقافة من مجتمع لآخر، وبالتالي يختلف مفهوم القيم تبعا لذلك.
- المعايير والنظم: تختلف المعايير من مجتمع لآخر بحسب ما يشيع فيه من قيم أخلاقية، وما يتبلور فيه من ضوابط ومحددات لهذه القيم ومكانتها وآثارها.
- السمات الإنسانية: ترتبط القيم بالإنسان، وكل التعريفات تعود إليه نفسيا أو اجتماعيا.
- التعبير الحضاري: انتشار القيم يرتبط بحضارة المجتمع.

ويمكن تعريف القيمة لغة بأنها: "قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طوله، جمعه قيم، ويقال ما لفلان قيمة ماله ثبات ودوام على الأمر" (مجمع اللغة العربية، ١٣٩٢هـ).

ويعرف زهران (١٩٧٧: ١٣٢) القيمة بأنها "عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط".

أما أبو العينين فيعرف القيمة بأنها: "مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث يمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (أبو العينين، ١٤٠٨هـ: ١٩٣).

كما تعرّف أيضاً بأنها: "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف" (خليفة، ١٤١٢هـ: ٥٩-٦٠).

وعبر عنها الحربي (٢٠٠٢: ٥٢) بقوله: "عبارة عن معايير ومقاييس يحكم الفرد أو المجتمع بمقتضاها على السلوك الإنساني من حيث الصواب والخطأ،

بما يتوافق مع قواعد محددة كونتها الخبرة والاحتكاك الثقافي، وترسخت على شكل جوانب فكرية ونفسية تستمد جذورها من الدين".

ويرى الجلاد (١٤٢٦هـ: ٣٣) أنّ القيم "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز".

في حين يرى ناصر (٢٠٠٦: ١٤٥) أنّ القيم "مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا والمقاييس والأفكار المرغوبة والتي تنشأ من الجماعة ونحكم بها على الأعمال والأشياء باعتبارها معايير جيدة، تتناول مسألة الحق والباطل، والصواب والخطأ، والخير والشر في سلوك الأفراد ويكون لها من الإلزام بحيث أنّ من يخرج عليها ينال العقاب من الجماعة".

أمّا القيم الأخلاقية فتعرف بأنها: "وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه، وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية"(رزق، ٢٠٠٢: ٨٢).

ويعرفها الفقيه (١٤٢٨هـ: ١٠) بأنها " كل صفة في مضمونها قيمة ومرغوب فيها، ترتبط بشخصية الإنسان، تحدد علاقته بغيره، تتميز بالثبات والتكرار، ويتفق معظم الناس على إعطائها قدراً وقيمة في ضوء مبادئ ومعتقدات المجتمع".

ويرى القاضي (د.ت: ٦) أنّها "تلك المعايير التي يعني التمسك بها تمسكاً بكل ما هو خير على المستويين الفردي والجماعي، والعمل به، ونبذ كل ما هو شر وعدم الاتيان به".

ويذهب عبدالرؤوف والمصري (٢٠١٣: ١١١) إلى تعريفها بأنها "مجموعة من المبادئ والتي يؤمن بها الفرد، وتعد معيار الحكم على سلوكه الخلقي من أقوال وأفعال في المواقف الحياتية المختلفة وتستمد من الأحوال الإسلامية".

ويرى خليفة (١٤١٢هـ) أنّ القيم تتميز بما يلي:

- تتضمن التمثيلات المعرفية، وأنّ الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن عمل مثل هذه التمثيلات.
- أنها تتضمن – إضافة إلى الضغوط لتوجيه السلوك – المفهوم القائم خلف هذا السلوك بإعطائه المعنى والتبرير الملائم.

- ترتبط بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات، وتتصف بخاصية الوجوب والمعيارية.
- ارتباطها بالجانب التقويمي، حيث يختار الشخص من بين البدائل في تقييمه لما هو مفضل أو غير مفضل.
- أكثر تجريدا وعمومية، ومحددة لاتجاهات الفرد واهتماماته وسلوكه.

وبالنظر إلى مكوناتها نجد أنها تتكون من ثلاث مكونات: المكوّن المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي، ويرتبط بهذه المكونات المعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي الاختيار، والتقدير، والفعل، ويمكن عرضها كما أشار إلى ذلك العاجز والعمري (١٩٩٩) على النحو التالي:

- المكون المعرفي: ومعياره "الاختيار"، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤوليته في ذلك، مما يفيد أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيارا يرتبط بالقيم.
- المكوّن الوجداني: ومعياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، ويتكون من خطوتين متتاليتين هما الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة.
- المكوّن السلوكي: ومعياره "الممارسة والعمل" أو "الفعل" ويشمل الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي.

• القيم في الإسلام:

ارتبطت القيم في الإسلام بالنظرة الشاملة للعلم والإيمان والمعرفة وأثرها في تنشئة الإنسان وتربيته، ويمثل هذا التصور الأساس الذي تبنى عليه نظرية القيم في المنهج التربوي الإسلامي (الجلاد، ١٤٢٦هـ).

ويمكن النظر إليها باعتبارها النسق المتكامل من العناصر التي تغذي بناء الشخصية الإسلامية في جميع أبعادها المتفاعلة، بحيث تنهض بمهامها على الوجه الأكمل، وتحقق للإنسان إنسانيته ككائن حظي بالتكريم من الله عز وجل، والمتجسد بمنحه العقل وأمانة الاستخلاف في الأرض، كما تكوّن القيم الإسلامية جميع المفاهيم والمعاني التي يولد الإنسان بموجبها ولادة ربانية، ويعيش في ظلال طاعة الله سبحانه، وحمل النفس على تنفيذ مراده في هذا الكون، ولعل أبلغ تعبير عن القيم الإسلامية هو ما تجسده سورة العصر التي يقول فيها الله تبارك وتعالى: {والعصر، إنّ الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر} (العصر:١-٣)، فهذه الآيات الكريمات تبرز لنا بوضوح الإطار المتكامل لحركة الإنسان وقيامه بعمارة الحياة، كما تؤكد على ركيزة كبرى عند الحديث عن القيم الإسلامية وهي استنادها إلى الإيمان بالله عز وجل (مسعود، ١٤١٩هـ).

ويشير عبدالرؤوف والمصري (٢٠١٣) إلى عددٍ من الاعتبارات التي تمثل منطلقات للقيم الإسلامية، وذلك كما يلي:

- أنّ الإسلام منهج حياة حدد حركة المجتمع المسلم وأوجد قواعد السلوك الفردي والاجتماعي ومعاييره، وذلك لضمان توجه الحركة نحو تحقيق أهداف الإسلام في الحياة وغايته في إسعاد الناس في الدنيا والآخرة.
- الإسلام توجيه شامل لحياة البشر بما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة وما صح من اجتهاد في ضوئهما.
- أنّ مجال القيم الأخلاقية في الإسلام واسع فسيح يمتد ليشمل ما يمكن أن يواجه الإنسان من تغيرات في إطار الثوابت مما يعني استيعابه كل ما يستجد في حياة الناس ما لم يتعارض مع أصل من الأصول التي أتت في شكل قيم إلزامية وأوامر تكليفية.
- أن القيم الأخلاقية هي المعبر الحقيقي عن ثقافة المجتمع المسلم.
- ترتبط القيم الأخلاقية بالجزاءات الدنيوية والأخروية، وكان لها هدف أسمى وراء الالتزام بعد الاختيار وهو إرضاء الله تعالى، ويأتي الجزاء بعد ذلك.

وبالنظر إلى العلاقة بين المقاصد الشرعية والقيم الأخلاقية نجد أنهما صنوان متلازمان، فالمقاصد الشرعية إنما هي روح التشريع، والمعاني التي أرادها الباري عز وجل من المكلف ومن التكليف، والتي من أعظمها وأجلها تلكم القيم الأخلاقية الرفيعة التي بعث النبي عليه الصلاة والسلام من أجلها، كما أنّ المقصد الرئيس للقيم الأخلاقية يتمثل في تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، وفي سبيل تحقيقه تتعاضد مقاصد أخرى؛ من هذه المقاصد إصلاح سلوك الإنسان وأفعاله، والرقي بمنزلته، فكلما عظم خلق الإنسان ازدادت قيمته وازداد قدره عند الله وعند الناس، يضاف إلى ذلك وقاية المجتمع من الشرور وتحقيق الأمن المجتمعي التي تعد أبلغ من القوانين والعقوبات، مع تحقيق مبدأ الثقة المتبادلة والطمأنينة بين أفراد المجتمع (أزهر، ١٤٣٥هـ).

ويمكن تعريف القيم الإسلامية بأنها "مجموعة المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد المسلم الظاهر والباطن لتحقيق غايات خيرة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة" (اليماني، ٢٠٠٩: ٣٧). ويؤكدٍ الجلاد (١٤٢٦هـ) أنّ مفهوم القيم الإسلامية يتحدد بصورة مباشرة بفهمنا أولا لمفهوم القيم، وبالتالي فإنّ إضافة كلمة (الإسلامية) يحدده برؤية الإسلام وتصوراته المعرفية والوجدانية والسلوكية، وبمصادر اشتقاقها وبمنهجه في غرس القيم واكتسابها، وبطبيعة المعايير التي يقررها. ويعرفها أزهر بأنها تلك "المبادئ والصفات الفضلى التي أقرها أو حث عليها الإسلام لتكون أساسا في التعامل مع النفس ومع الغير، في مجالات الحياة الإنسانية كافة" (أزهر، ١٤٣٥هـ:٢٦).

ويقوم مفهوم القيمة على أساسين اثنين، الأول؛ الإطار الفلسفي والأيدلوجي الذي يتضمن توضيح الأصول المعرفية والوجدانية والسلوكية لتصور الإسلام للقيم، والثاني؛ الإطار الحضاري الذي يعني بتوضيح منظومة قيم الإسلام الحضارية في مقابل غيرها من المنظومات القيمية، حيث تبنى على مصادر الشرع الإسلامي الحنيف وتشتق منها، وتأخذ معانيها ومفاهيمها من منظور الفكر الإسلامي وتصوراته، مما يجعلها متميزة عن غيرها من المنظومات القيمية (الجلاد، ١٤٢٦هـ).

كما تنطوي العبادات التي حث عليها الشرع، والأحكام الأسرية، على العديد من القيم الأخلاقية، منها ما أشار إليه أزهر (١٤٣٥هـ):

- الصلاة: النهي عن الفحشاء والمنكر، تنمية روح الأخوة والمودة.
- الزكاة: تطهير النفس من الشح والبخل، العطف والرفق بالفقراء والمساكين، قطع دواعي الحقد والحسد في نفوس الفقراء تجاه الأغنياء.
- الصوم: التقوى، الصبر، الأمانة، تهذيب الشهوات.
- الحج: تحقيق معنى المساواة والوحدة، تنمية قيم الصبر والسخاء.
- النكاح: حفظ النسب، تحقيق التربية النافعة، إرساء دعائم الفضيلة ومنع الرذيلة، تحقيق السكن والمودة بين الزوجين.
- الطلاق: مراجعة النفس، إصلاح ذات البين، قطع لمفسدة الاستمرار في الحياة الزوجية عند تعذرها.

وتعددت الدراسات التي تناولت خصائص القيم الإسلامية، وتفاوتت في تحديدها بين موسع ومضيق، ومن الممكن إجمالها فيما يلي (سلوم وجمل، ٢٠٠٩):

- الربانية في المصدر.
- الواقعية: القيم الإسلامية ليست نظرية مثالية، إنما هي خلاصة شريعة نزلت حسبٍ الوقائع والأحداث، واستجابت لمشكلات الناس وقضاياهم، وليست فكرا يبتغي المدنية الفاضلة التي لا وجود فيها للشر، وبالتالي فهي واقعية في مراميها وأهدافها، ثمّ إنّ الله –سبحانه- لم يكلف الإنسان الوصول إلى مطلق الكمال في تمثل القيم الإسلامية، وإنما كلفه بالصعود في سلمه حسب العزم والاستطاعة، قال الله تعالى : { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها } (سورة البقرة: آية٢٨٦).
- العالمية والإنسانية: قيم الإسلام ليست للمسلمين بخصوصهم فقط، وإنما هي منفتحة على سائر الأمم والشعوب، إذ أقرّ الإسلام قيما إنسانية موجودة بالجبلة والفطرة لدى الناس مهما اختلفت مللهم ونحلهم.
- التكيّف: القيم الإسلامية قابلة للتحقق في المجتمع بمختلف الوسائل والطرق، وتتكيف مع مختلف الأحوال والأزمان والأمصار دون أن يؤثر ذلك في جوهرها، ولذلك لم توضع في قوالب منظمة جاهزة، وإنما كانت

متوجهة إلى تحقيق الجوهر بأشكال مختلفة تستجيب لحاجات الأحوال والزمان والمكان.

- الاستمرار: ليست القيم الإسلامية ضرباً من التاريخ فقط، وإنما هي قيم تجد نفسها مستمرة في الواقع، تضيق وتتسع بحسب الجهد المبذول لأجلها، كما تستمد استمراريتها من صلاحية مصادرها لكل زمان ومكان.

وتتميز القيم الإسلامية بالشمولية حيث تراعي عالم الإنسان وما فيه، والمجتمع الذي يعيش فيه، بما يجعلها تشمل كافة نشاطات الإنسان، ومن تلك القيم ما يلي (العيسى، ١٤٢٩هـ):

- قيمة الصدق: وهو مطابقة القول والفعل للحقيقة أو الواقع.
- الأمانة: وهي أن يقوم الفرد بالأعمال الموكلة إليه بمسؤولية وعلى أحسن وجه.
- الإيثار: وهو تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه.
- التواضع: ويكون بتنازل المرء عن شيء من قدره لغرض نبيل، ويجمع في ثناياه العديد من القيم مثل الحلم والعفو والصبر.
- الحياء: وهو ترك كل قبيح من القول والفعل، ويشكل جانباً مهماً في تنظيم السلوك الإنساني ودفعه إلى الفضائل.
- العفة: الكف عما لا يجمل بالإنسان فعله.
- الوفاء: صدق القول والفعل معا.
- الشجاعة: قول الحق أو دفع الشر مع توقع الضرر، ويتوسط فعلها بين التهور والجبن، وتعتمد على العقل والتدبير والفكر.
- العدل: إعطاء كل ذي حق حقه دون نقصان، قال الله تعالى: {إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان} (النحل: آية ٩٠).
- الصبر: احتمال النفس لما تكره والقيام بما يشق دون تضجر وجزع، وهو عماد لكثير من القيم الأخرى.
- الرحمة: الرقة والعطف على كل كائن حي، امتدح الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين} (الأنبياء: آية ١٠٧).
- التعاون: مساعدة الفرد لأفراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك.

ويشير أزهر (١٤٣٥هـ) إلى أنه بالإمكان تقسيمها انطلاقا من المقاصد الشرعية إلى ثلاثة أقسام:

- القيم الأخلاقية الضرورية: وهي التي لو ضعفت لوقع الناس في الهلاك والخسران، ولذلك حظيت بالاهتمام والعناية أكثر من غيرها، من تلك القيم العدل، الصدق، الأمانة.
- القيم الأخلاقية الحاجية: وهي التي إذا ضعفت وقع الناس في ضيق وحرج، من تلك القيم: الرحمة، التعاون، الشجاعة.

- القيم الأخلاقية التحسينية: وهي التي إذا ضعفت لا يقع الناس في هلاك وفوت حياة، أو في ضيق وحرج، وإنما يفوتهم بضعفها أداب تزيد من حسن خصالهم وتكمل نبل سجاياهم، منها: قيم الإيثار، السماحة، والعفو.

وتتعدد الأسس التي تستند عليها، منها ما أشار إليه عبدالرؤوف والمصري (٢٠١٣: ١١١):

- الأساس الاعتقادي: وهي نابعة من الإيمان بالله الواحد الخالق.
- الأساس العلمي: وهي القدرة على تفسير التربية الأخلاقية بصورة علمية.
- الأساس الإنساني: وهي تعتمد على إدراك سلوك الإنسان والمؤثرات التي توجه هذا السلوك نحو هدف معين.
- الأساس الجزائي: وهي تعني جعل الجزاء أساساً للواجب الأخلاقي حيث تؤدي الفضيلة إلى السعادة، والرذيلة إلى الشقاء والهلاك.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الهدف الذي تسعى إليه القيم الإسلامية هو إحداث وإنشاء هيئة راسخة في نفس الإنسان، بحيث تتجه به نحو العمل الصالح الذي يشمل كل مكارم الأخلاق، سواء ارتبطت تلك الأخلاق بتهذيب النفس أو شحذ العقل وإطلاق طاقاته، بما يحقق التكامل المنشود من قبيل: الصدق، والإخلاص، والعدل، والإيثار، والوفاء، وحب الخير للناس، والتعاون، والاعتدال في المأكل والمشرب والإنفاق، والحرص على الوقت من الضياع، وصلة الرحم، ومواساة الضعفاء... إلخ (مسعود، ١٤١٩هـ).

• فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس الاستقواء، والوسط الفرضي للمقياس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية، والوسط الفرضي للمقياس.
- توجد علاقة ارتباطية بين الاستقواء والقيم الأخلاقية لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاستقواء تبعًا لتغير (التخصص، الصف الدراسي، نوع التعليم).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيم الأخلاقية تبعًا لتغير (التخصص، الصف الدراسي، نوع التعليم).
- يمكن التنبؤ بالاستقواء من خلال القيم الأخلاقية.

• منهجية البحث وإجراءاته:

• منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي) ويقصد به "ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة.

وبهذا المفهوم يتضح أن البحث الارتباطي يقتصر هدفه على معرفة وجود العلاقة أو عدمها، وإذا كانت توجد فهل هي طردية أو عكسية، سالبة أم موجبة؟" (العساف، ١٤٣١هـ: ٢٣٩).

وكذلك استخدم المنهج الوصفي (المقارن) للمقارنة بين الطلاب في الاستقواء والقيم الأخلاقية حسب متغيرات التخصص ونوع التعليم والصف الدراسي.

- **مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من جميع الطلاب الذين يدرسون في مدارس التعليم العام بالمرحلة الثانوية الحكومية والأهلية للبنين التابعة لإدارة التعليم بمدينة الطائف، والبالغ عددهم (١٤٠٢٧) طالباً (الإحصائية العامة لأعداد المدارس والطلاب بإدارة تعليم الطائف، ١٤٣٨هـ).

- **عينة البحث:**

اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية وذلك بتقسيم مجتمع الدراسة إلى أربعة مجموعات حسب مكاتب التعليم في مدينة الطائف (مكتب الغرب، مكتب الشرق، مكتب الجنوب، مكتب الحوية)، ومن ثم الاختيار العشوائي لمكتبين من هذه المكاتب هما: (مكتب الغرب، مكتب الحوية)، وتم اختيار أربعة مدارس من هذين المكتبين، وهي: ثانوية أنجال المملكة الأهلية، ثانوية الحوية، ثانوية الفيصل، ثانوية شباب الفهد الأهلية، حيث تم توزيع ١٣٠ استبانة لكل مدرسة، وبعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة لعدم جدية المستجيبين بلغت العينة النهائية (٤٠٠) استبانة

- **أدوات البحث:**

استخدم الباحث الأدوات التالية:

- **مقياس الاستقواء:**

قام ببناء المقياس الحربي (٢٠١٣)، حيث تمت صياغة (١٤) عبارة تعكس عينة من سلوكيات الاستقواء موزعة على ثلاثة أبعاد:

- الاستقواء البدني (الخارجي، نحو الآخرين).
- الاستقواء الداخلي (السيطرة والفخر).
- الاستقواء المعنوي (الانفعالي).

- **الصدق والثبات لدى معد المقياس:**

استخدم معد المقياس أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي لمصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات القياس (ن=١٤ عبارة) العاملي للمقياس، وذلك بطريقة المكونات الأساسية، ثم التدوير المائل بأسلوب أوبلمين (Oblimin)

وبالاعتماد على محك كايزر لاستخلاص العوامل، مع اعتبار تشبع العبارة بالعامل دالا إحصائيا إذا كانت قيمته (٠,٣) على الأقل، وأسفر التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل فسرت مجتمعة (٥٣,١٧) من التباين الكلي، حيث تشبع بالعامل الأول المفردات أرقام (١٠،٦،٨،٥،١١،٤)، بنسبة تباين (٣٦,٦٤) وجذر كامن (٥,١٣)، وهذا العامل يمثل الاستقواء البدني (الخارجي، نحو الآخرين)، وتشبع بالعامل الثاني المفردات أرقام (١،٢،٣،١٤) بنسبة تباين (٨,٥٨) وجذر كامن (١,٢) وهذا العامل يمثل الاستقواء الداخلي (السيطرة والفخر)، وتشبع بالعامل الثالث المفردات أرقام (٩،١٣،١٢،٧) بنسبة تباين (٧,٩٥) وجذر كامن (١,١١) وهذا العامل يمثل الاستقواء المعنوي (الانفعالي)، وتلك النتائج تشير إلى تمتع المقياس بالصدق العاملي.وتم حساب الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ للمقياس بأبعاده الثلاثة، حيث تبين أن قيمة معامل الفا كرونباخ: ٠.٨٥١

- **تعليمات المقياس وطريقة التصحيح:**

الصورة النهائية للمقياس تتكون من (١٤) عبارة جميعها موجبة، يستجاب لها بمقياس رباعي من نوع ليكرت يمتد من (تنطبق بدرجة كبيرة) إلى (لا تنطبق) حيث تأخذ الدرجات من (٤ إلى ١)، ولذا فإنّ الدرجة العظمى للمقياس هي (٥٦)، والدرجة الصغرى هي (١٤)، والمقياس له درجة كلية، وثلاث درجات فرعية؛ أي ثلاثة مقاييس فرعية.

- **صدق وثبات مقياس الاستقواء في الدراسة الحالية:**
- **الصدق:**

قام الباحث بتقدير صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط كل بعد فرعي مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول أدناه، والذي يبين معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس: حيث تبين أن جميع قيم معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ .

- **الثبات:**

تم حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كالتالي: ٠.٦٤٢ ، ٠.٨٤٢. حيث يتضح أن مقياس الاستقواء يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تظهر صلاحية المقياس للتطبيق على أفراد العينة.

- **مقياس القيم الأخلاقية:**

قام ببناء المقياس هيبة (٢٠٠٥)، ويتكون من ثلاثة أبعاد، هي:

- البعد الأول: علاقة الفرد مع ربه، ويندرج تحت هذا البعد (١٣) عبارة.
- البعد الثاني :علاقة الفرد مع نفسه، ويندرج تحت هذا البعد (٢٠) عبارة.

- البعد الثالث: علاقة الفرد مع الآخرين، ويندرج تحت هذا البعد (٢٣) عبارة.

ويبلغ مجموع العبارات (٥٦) عبارة، جميعها موجبة، يستجاب لها بمقياس ثلاثي يمتد من (بدرجة كبيرة) إلى (بدرجة قليلة)، حيث تأخذ الدرجات من (٣ إلى ١)، ولذا فإن الدرجة العظمى للمقياس هي (١٦٨)، والدرجة الصغرى (٥٦).

- **الصدق والثبات لدى معد المقياس:**

استخدم الباحث الصدق المنطقي، وهو صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس للتأكد من صدق وتمثيل العبارات للأبعاد الثلاثة.

والعبارات التي أخذت في الاعتبار هي تلك العبارات التي وافق عليها ٨٠٪ فأكثر من عدد المحكمين، وحذفت العبارات التي حصلت على أقلٍ من ذلك، وقد تم إجراء التعديلات في صياغة بعض العبارات لتزداد وضوحا، كما تم إضافة بعض العبارات إلى المقياس حتى تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، وقد اشتمل في صورته النهائية في أبعاده الثلاثة على (٥٦) عبارة.

كما تم استخدام الاتساق الداخلي، وهو ارتباط العبارة بالمجموع الكلي للمقياس، ولتأكيد الصدق الداخلي للعبارات تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد فرعي وبين الدرجات الكلية للمقياس، حيث تبين أن هنالك ارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ في جميع عبارات المقياس بأبعاده الثلاثة، وهذا يدل على أنّ المقياس يتمتع باتساق داخلي.كما يتضح أن هناك ارتباطا دالا بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس ببعضها البعض وبالدرجة الكلية، مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مرتفع، وأن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ .

وقام الباحث بتقدير قيم الثبات للمقياس وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة الفاكرونباخ، وكانت النتائج : ٨١. ، ٩٠. حيث يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مناسبة، وذلك بطريقة التجزئة النصفية وطريقة الفاكرونباخ، وبذلك يكون المقياس ذا ثبات مناسب للاستخدام، وبناء على تحليل المقياس فإن الصورة النهائية له تضمنت تلك العبارات الصادقة التي تميزت أيضا بالثبات.

- **صدق وثبات مقياس القيم الأخلاقية في الدراسة الحالية:**
- **الصدق:**

قام الباحث بتقدير صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط كل بعد فرعي مع الدرجة الكلية للمقياس حيث تبين أن جميع قيم معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١.

- **الثبات:**

تم حساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية بأبعاده الثلاثة بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كالتالي: ٠.٨٥٩ ، ٠.٩٢٩حيث تبين أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مناسبة، تطمئن الباحث لصحة البيانات التي سيتم الحصول عليها وتظهر صلاحية المقياس للتطبيق على أفراد العينة.

• عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

- **إختبار فروض الدراسة:**
- **الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس الاستقواء، والوسط الفرضي للمقياس:**

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط الفرضي وقيمة ت لعينة واحدة لاستجابات عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١): نتائج اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والوسط الفرضي لمقياس الاستقواء

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
مقياس الاستقواء	٣٣.٣٩	٠.٤٨	٣٥	-١٣٨٦.٩	٣٩٩	٠.٠٠٠**

** فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل بين المتوسط الحسابي لمستوى الاستقواء لدى عينة الدراسة والوسط الفرضي للمقياس لصالح الوسط الفرضي، وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة نجد أنه (٣٣.٣٩) وهو مقارب للوسط الفرضي للمقياس (٣٥)، مما يبين أنّ العينة لديها مستوى متوسط من الاستقواء.

- **الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية، والوسط الفرضي للمقياس.**

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط الفرضي وقيمة ت لعينة واحدة لاستجابات عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢): نتائج اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والوسط الفرضي لمقياس القيم الأخلاقية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
مقياس القيم الأخلاقية	١٠٩.٣٩	٠.٢٩	١١٢	-٧٥٠٩.١	٣٩٩	٠.٠٠٠**

** فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل بين المتوسط الحسابي لمستوى القيم الأخلاقية لدى عينة الدراسة والوسط الفرضي للمقياس لصالح الوسط الفرضي، وبالنظر إلى قيمة

المتوسط الحسابي لعينة الدراسة نجد أنه (١٠٩.٣٩) وهو مقارب للوسط الفرضي للمقياس (١١٢)، مما يبين أنّ العينة لديها مستوى متوسط من القيم الأخلاقية.

- **الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين الاستقواء والقيم الأخلاقية لدى عينة الدراسة:**

للتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين الاستقواء والقيم الأخلاقية لدى عينة الدراسة، وبحساب معامل الارتباط كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (٣):نتائج معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة بين الاستقواء والقيم الأخلاقية

	القيم الأخلاقية		
الاستقواء	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
	-٠.١٧٨	٠.٠٠	توجد علاقة عكسية دالة إحصائيا

❖❖ دلالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

من خلال البيانات الموضحة بالجدول أعلاه يتضح أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين الاستقواء والقيم الأخلاقية لدى عينة الدراسة، وبلغ معامل الارتباط (-٠.١٧٨) ومستوى الدلالة (٠.٠٠) وهي أقل من ٠.٠٥، لذلك توجد علاقة عكسية ما بين الاستقواء والقيم الأخلاقية، بمعنى أنه كلما زاد الاستقواء انخفضت القيم الأخلاقية، بينما إذا انخفض الاستقواء زادت القيم الأخلاقية لدى الطالب.

- **الفرض الرابع : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاستقواء تبعاً لتغير [التخصص، الصف الدراسي، نوع التعليم]:**

للتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار (T- test) لإيجاد الفروق في متوسط إجابة عينة الدراسة على مقياس الاستقواء في ضوء (التخصص، نوع التعليم)، وبحساب قيمة الاختبار كانت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

- **التخصص/ علمي- أدبي:**

جدول (٤):نتائج اختبار T-test فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابة عينة الدراسة على مقياس الاستقواء في ضوء التخصص الدراسي (علمي- أدبي)

الاستقواء	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة إختبار T Test	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الاستقواء البدني	علمي	٢.١٤	٠.٦٢	٠.٦١١	٠.٥٤٢	غير دالة إحصائيا
	أدبي	٢.٠٩	٠.٦٨			
الاستقواء الداخلي	علمي	١.٣٣	٠.٤٦	٠.٠٣٦	٠.٩٧	غير دالة إحصائيا
	أدبي	١.٣٣	٠.٤٧			
الاستقواء المعنوي	علمي	١.٧٧	٠.٦٣	-٠.٦٣٩	٠.٥٢٣	غير دالة إحصائيا
	أدبي	١.٨٢	٠.٦٩			
الدرجة الكلية لمقياس الاستقواء	علمي	١.٦٠	٠.٤٧	٠.٠٣٢	٠.٩٧	غير دالة إحصائيا
	أدبي	١.٥٩	٠.٥١			

من خلال البيانات الموضحة بالجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابة عينة الدراسة على مقياس الاستقواء في ضوء التخصص الدراسي (علمي- أدبي)، وبلغ قيمة الاختبار (٠.٠٣٢) ومستوى الدلالة (٠.٩٧).

- **نوع التعليم / حكومي- أهلي:**

جدول (٥): نتائج اختبار T-test فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابة عينة الدراسة على مقياس الاستقواء في ضوء نوع التعليم (حكومي - أهلي)

الاستقواء	نوع التعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T Test	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الاستقواء البدني	حكومى	٢.١٢	٠.٦٣	-٠.٣٧٩	٠.٧٠٨	غير دالة إحصائيا
	أهلى	٢.١٥	٠.٦٣			
الاستقواء الداخلى	حكومى	١.٣٣	٠.٤٦	٠.٠١٤	٠.٩٨٩	غير دالة إحصائيا
	أهلى	١.٣٣	٠.٤٦			
الاستقواء المعنوي	حكومى	١.٧٧	٠.٦٤	-٠.١٢٦	٠.٩٠٠	غير دالة إحصائيا
	أهلى	١.٧٨	٠.٦٤			
الدرجة الكلية لمقياس الاستقواء	حكومي	١.٥٩	٠.٤٨	-٠.٣٣١	٠.٧٤١	غير دالة إحصائيا
	أهلي	١.٩١	٠.٤٧			

من خلال البيانات الموضحة بالجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابة عينة الدراسة على مقياس الاستقواء في ضوء نوع التعليم (حكومي - أهلي)، وبلغ قيمة الاختبار (-٠.٣٣١) ومستوى الدلالة (٠.٧٤١).

- **الصف الدراسي / أول ثانوي- ثاني ثانوي- ثالث ثانوي:**

للتعرف ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مقياس الاستقواء تعزى للصف الدراسي استخدم الباحث اختبار "تحليل التباين الأحادي One Way Anova" لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة حول مقياس الاستقواء تعزى لاختلاف الصف الدراسي كما يوضحها الشكل الآتي:

جدول (٦): نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي One Way Anova" للفروق بين إجابات عينة الدراسة طبقا لاختلاف الصف الدراسي

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة الاحصائي
الاستقواء البدنى	بين المجموعات	١.٠٥	٢	٠.٥٢٦	١.٣١	٠.٢٧٠
	داخل المجموعات	١٥٩.١	٣٩٧	٠.٤٠١		
	الكلى	١٦٠.٢	٣٩٩			
الاستقواء الداخلي	بين المجموعات	٠.٦٠٦	٢	٠.٣٠٣	١.٣٩	٠.٢٥٠
	داخل المجموعات	٨٦.٤٤	٣٩٧	٠.٢١٨		
	الكلى	٨٧.٠٥	٣٩٩			
الاستقواء المعنوي	بين المجموعات	٠.١٦٩	٢	٠.٠٨٤	٠.٢٠٢	٠.٨١٧
	داخل المجموعات	١٦٥.٨٩	٣٩٧	٠.٤١٨		
	الكلى	١٦٦.٠٦	٣٩٩			
الدرجة الكلية لمقياس الاستقواء	بين المجموعات	٠.٥٤٨	٢	٠.٢٧٤	١.١٨	٠.٣٠٨
	داخل المجموعات	٩٢.٠٠٧	٣٩٧	٠.٢٣٢		
	الكلى	٩٢.٥٥٥	٣٩٩			

يتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في إجابات عينة الدراسة لمقياس الاستقواء تعزى للصف الدراسي حيث مستوي الدلالة هي (٠.٣٠٨) وقيمة (ف) هي (١.١٨). وقد يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإجابة عينة الدراسة حول مقياس الاستقواء تعزى لمتغير التخصص ونوع التعليم والصف الدراسي لانتماء عينة الدراسة إلى المرحلة النمائية نفسها، والتي تتضمن قواسم مشتركة بينهم.

وقد تفردت هذه الدراسة بالكشف عن أثر متغيري التخصص ونوع التعليم في الاستقواء، أما متغير الصف الدراسي فتختلف نتيجته مع دراسة (البهاص، ٢٠١٢) التي أشارت إلى أنّ الطلاب الأكبر سناً يظهرون سلوك الاستقواء بشكل واضح مقارنة بالأصغر سنا، بينما تتفق مع دراسة (الشواشرة والبطانية وأبو غزال، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير الصف الدراسي.

- **الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيم الأخلاقية تبعاً لتغير [التخصص، الصف الدراسي، نوع التعليم: حكومي، أهلي] :**

للتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار (T- test) لإيجاد الفروق في متوسط إجابة عينة الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية في ضوء (التخصص، نوع التعليم)، وبحساب قيمة الاختبار كانت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

- **التخصص/ علمي – أدبي:**

جدول (٧): نتائج اختبار T- test فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط عينة الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية في ضوء التخصص الدراسي (علمي- أدبي)

القيم الاخلاقية	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T Test	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
علاقة الفرد بربه	علمي	٢.٦٥	٠.٣٣	-٢.٦٥	٠.٠٠٨	دالة إحصائياً
	أدبي	٢.٧٦	٠.٣٦			
علاقة الفرد مع نفسه	علمي	٢.٥٥	٠.٣١	-٢.٨٩	٠.٠٠٤	دالة إحصائياً
	أدبي	٢.٦٧	٠.٣٠			
علاقة الفرد مع الآخرين	علمي	٢.٥٨	٠.٣٣	-٢.٠٦	٠.٠٤	دالة إحصائياً
	أدبي	٢.٦٦	٠.٣٠			
الدرجة الكلية لمقياس القيم الأخلاقية	علمي	٢.٥٨	٠.٢٩	-٢.٨١٤	٠.٠٠٥	دالة إحصائياً
	أدبي	٢.٦٩	٠.٢٧			

من خلال البيانات الموضحة بالجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابة عينة الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية في ضوء التخصص الدراسي (علمي- أدبي) لدي عينة الدراسة، وبلغ قيمة الاختبار (-٢.٨١٤) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٥)، وكانت نتيجة الطلاب في القيم الأخلاقية لصالح الذين تخصصهم أدبي.

- **نوع التعليم / حكومي – أهلي:**

جدول (٨): نتائج اختبار T – test فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط عينة الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية في ضوء نوع التعليم (حكومي – أهلي)

القيم الاخلاقية	نوع التعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T Test	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
علاقة الفرد بربه	حكومى	٢.٧٠	٠.٣٤	٢.٥٣	٠.٠١٢	دالة إحصائياً
	أهلى	٢.٦١	٠.٣١			
علاقة الفرد مع نفسه	حكومى	٢.٦١	٠.٣١	٢.٦١	٠.٠٠٩	دالة إحصائياً
	أهلى	٢.٥٢	٠.٣١			
علاقة الفرد مع الآخرين	حكومى	٢.٦١	٠.٣٣	١.٢٤	٠.٢١٤	ليست دالة إحصائياً
	أهلى	٢.٥٦	٠.٣١			
الدرجة الكلية لمقياس القيم الأخلاقية	حكومى	٢.٦٣	٠.١٨	٢.٢٨٧	٠.٠٢٣	دالة إحصائياً
	أهلى	٢.٥٦	٠.٢٨			

من خلال البيانات الموضحة بالجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابة عينة الدراسة على أبعاد مقياس القيم الأخلاقية في ضوء نوع التعليم (حكومي – أهلي) عدا بُعد (علاقة الفرد مع الآخرين)، وبلغ قيمة الاختبار (٢.٢٨٧) ومستوى الدلالة (٠.٠٢٣)، وكانت نتيجة الطلاب في القيم الأخلاقية لصالح الذين يدرسون في المدارس الحكومية.

- **الصف الدراسي / أول ثانوي- ثاني ثانوي- ثالث ثانوي:**

للتعرف ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مقياس القيم الأخلاقية تعزى للصف الدراسي استخدم الباحث اختبار "تحليل التباين الأحادي One Way Anova" لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة حول مقياس القيم الأخلاقية تعزى لاختلاف الصف الدراسي كما يوضحها الشكل الآتي:

جدول (٩): نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي One Way Anova" للفروق بين إجابات عينة الدراسة طبقا لاختلاف الصف الدراسي

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة الاحصائي
علاقة الفرد بربه	بين المجموعات	٠.٤٥٥	٢	٠.٢٢٧	١.٩٧	٠.١٤١
	داخل المجموعات	٤٥.٨٢	٣٩٧	٠.١١٥		
	الكلى	٤٦.٢٧	٣٩٩			
علاقة الفرد مع نفسه	بين المجموعات	٠.٧٣١	٢	٠.٣٦٥	٣.٦٨	٠.٠٢٦
	داخل المجموعات	٣٩.٤٠	٣٩٧	٠.٠٩٩		
	الكلى	٤٠.١٣	٣٩٩			
علاقة الفرد مع الآخرين	بين المجموعات	٠.٩١٦	٢	٠.٤٥٨	٤.٢٢	٠.٠١٥
	داخل المجموعات	٤٣.٠٧	٣٩٧	٠.١٠٨		
	الكلى	٤٣.٠٧	٣٩٩			
الدرجة الكلية لمقياس القيم الأخلاقية	بين المجموعات	٠.٧١٨	٢	٠.٣٥٩	٤.٢٩٩	٠.٠١٤
	داخل المجموعات	٣٣.١٥١	٣٩٧	٠.٠٨٤		
	الكلى	٣٣.٨٦٩	٣٩٩			

يتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في إجابة عينة الدراسة لبعد مقياس القيم الأخلاقية (علاقة الفرد بربه) في ضوء الصف الدراسي، حيث مستوى الدلالة (٠.١٤١) وقيمة (ف) هي (١.٩٧).

في حين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في إجابة عينة الدراسة لبعدي مقياس القيم الأخلاقية (علاقة الفرد مع نفسه – علاقة الفرد مع الآخرين) في ضوء الصف الدراسي، حيث مستوى الدلالة (٠.٠٢٦ – ٠.٠١٥) وقيمة (ف) هي (٣.٦٨ – ٤.٢٢).

ولمعرفة اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شيفيه، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٠): نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق لمقياس القيم الأخلاقية تبعًا لمتغير الصف الدراسي

	الصف الأول ثانوي	الصف الثاني ثانوي	الصف الثالث ثانوي
الصف الأول ثانوي	–	٠.٨٨٧٣*	-٠.١٣٢٢
الصف الثاني ثانوي	-٠.٨٨٧٣*	–	-٠.١٠١٩٥
الصف الثالث ثانوي	٠.١٣٢٢	٠.١٠١٩٥	–

يتضح من خلال الجدول أعلاه المتمثل في اختبار شيفيه لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية ذات الدلالة الإحصائية أن الفروق كانت لصالح الصف الأول ثانوي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (زايد والمسعودي، ١٤٣٥هـ) التي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الأخلاقية (قيمة العدل) لصالح التخصص الأدبي، بينما تختلف مع دراسة (حسن والظفيري، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة القيم الأخلاقية تعزى لمتغيري التخصص والصف الدراسي، كما تختلف مع دراسة (مظلوم وآخرون، ٢٠١٥) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص، إلا أن هنالك فرقا جوهريا في بعد (الصبر) لصالح التخصص العلمي، وتختلف أيضا مع دراسة (هيبة، ٢٠٠٥) التي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص والصف الدراسي.

ووجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في القيم الأخلاقية لصالح التخصص الأدبي قد يكون انعكاسا للمقررات الشرعية بما تمثله من تعزيز للقيم الأخلاقية، والتي تكون متواجدة فيه أكثر من مثيله في التخصص العلمي.

وقد تفردت الدراسة الحالية بالكشف عن أثر متغير (نوع التعليم) حيث لم تتناوله الدراسات السابقة، وقد ترجع الفروق لصالح المدارس الحكومية إلى اختلاف البيئة التعليمية خصوصا ما يتعلق بالمعلم، الذي يؤكد القداح

وعربيات (٢٠١٣) أنه من أكثر العوامل أهمية في اختيار المؤثرات المختلفة التي يفترض أن تتآلف في البيئة التعليمية، وأنّ جودة الجانب النفسي للبيئة التعليمية تتوقف على قدرة المعلم في تلبية احتياجات الطلبة، وتشكيل اتجاهات إيجابية، والإعداد الاجتماعي الذي يحبب إليهم النظام والتعاون واحترام الآراء، والتعريف بالحقوق والواجبات، بما يؤدي إلى تنمية قيمهم الأخلاقية ونبذ التصرفات السلبية.

وبحكم عمل الباحث في وزارة التعليم فإنّ هنالك عدة عوامل تجعل المدارس الحكومية أكثر جذبا للمعلمين المتميزين من المدارس الأهلية؛ من مثل الفرق بين المرتبات الشهرية، وضغوط العمل اليومية، والأمن الوظيفي.

في حين جاءت الفروق في القيم الأخلاقية بناء على متغير الصف الدراسي لصالح الصف الأول ثانوي، ويرى الباحث أنّ ذلك قد يكون مؤشرًا لضعف دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الأخلاقية؛ إذ يُفترض أن تكون الفروق لصالح الصف الثالث الثانوي، نظرًا لتواجدهم في المدرسة فترة أكثر من بقية الصفوف الأخرى.

ولعل ذلك يؤكد على أهمية البيئة المدرسية في تعزيزها للقيم الأخلاقية والعمل على تقليل الاختلافات بينها وبين الحياة الواقعية، نظرا لطبيعة مرحلة المراهقة التي كما يشير الزعبي (١٤٣١هـ) أنه يحدث للمراهق خلالها أقصى درجة من الانشغال بالقيم الأخلاقية، ويعيد النظر باستمرار في قيمه الأخلاقية ومعتقداته، خاصة إذا كانت البيئة التي يكون فيها تزخر بالضغوط المتضاربة والقيم المتعارضة، وعند اتساع دائرة الاختلاف بين القيم الأخلاقية وبيئة المراهق فيؤكد الداهري (٢٠١٢) أن ذلك قد ينتج أحد أمرين؛ انطواء المراهق على نفسه بعيدا عن المجتمع، أو الاندفاع لإشباع الدوافع دون احترام للتقاليد الاجتماعية أو القيم الأخلاقية.

- **الفرض السادس: يمكن التنبؤ بالاستقواء من خلال القيم الأخلاقية:**

لاختبار صحة الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١١): نتيجة تحليل الانحدار المتعدد حسب أهمية العامل المستقل (القيم الأخلاقية) في المتغير التابع (الاستقواء)

العوامل المستقلة	R	R^2	نسبة المساهمة	Beta	B_0	"ف"	مستوى الدلالة
القيم الأخلاقية	٠.١٧٨	٠.٣٢	٠.٣٢	٠.١٧٨-	٠.٢٩٥	١٣.٠٧٥	٠.٠٠

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن القيم الأخلاقية لها الأثر على التنبؤ بالاستقواء حيث بلغت قيمة بيتا (٠.١٧٨) بمستوى دلالة (٠.٠٠١)، وأن القيم الأخلاقية تمثل ٣٢٪ من التباين المفسر الكلي في مستوى الاستقواء. عن طريق

الجدول السابق أيضا يمكننا الوصول إلى خلاصة تحليل الانحدار والمتمثل في معادلة التنبؤ بالاستقواء، وهي كما يلي:

الاستقواء = ٠.١٧٨ - (٠.٢٩٥ × درجة القيم الأخلاقية).

وترجع هذه النتيجة إلى طبيعة القيم الأخلاقية وما تحدده للفرد من مسارات تعمل على حمايته من الانحراف وضبط سلوكه وتوجيهه، وعليه فضعفها يكون مؤشرا للسلوكات السلبية التي قد يمارسها الفرد، ويأتي في مقدمتها الاستقواء الذي يشكل خطرا يهدد البيئة المدرسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مظلوم وجاب الله والطنطاوي وعبدالقادر، ٢٠١٥) في وجود القدرة التنبؤية للقيم الأخلاقية، مما يعكس أهميتها وضرورة الاستفادة منها في مواجهة مشكلة الاستقواء، والتعرف على القيم الأخلاقية لدى الطلاب بشكل مستمر وفي مختلف المراحل ولا سيما مرحلة المراهقة التي يصل خلالها الاستقواء ذروته، بما يساعد على خفض السلوك الاستقوائي ومعالجته في وقت مبكر لمن لديهم الاستعدادات لذلك، قبل أن يتطور إلى أنماط من السلوك الإجرامي واستخدام السلاح.

• توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يلي:

- إعداد برامج إرشادية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب المستقوين.
- تفعيل الإرشاد النمائي من خلال العمل على تنمية القيم الأخلاقية لمن لديهم الاستعداد للاستقواء في مراحل مبكرة.
- توعية المرشدين وأعضاء المجتمع المدرسي وأولياء الأمور بأهمية القيم الأخلاقية ودورها في الحد من السلوك الاستقوائي.
- الاستفادة من القيم الأخلاقية المتعلقة بالجانب الإيماني لدى المستقوين وربطها بالقيم الأخلاقية في تعاملهم مع الآخرين.
- تكثيف القيم الأخلاقية في التخصصات العلمية بما يعزز هذه القيم لدى طلابها.
- الاهتمام بالسلوكات والمؤشرات التي تدل على ضعف القيم الأخلاقية لدى الطلاب، ومعالجتها بالطرق المناسبة.
- العمل على تهيئة البيئة المدرسية بجميع جوانبها - ولا سيما المعلم- لتكون معززة للقيم الأخلاقية لدى الطلاب.

• الدراسات المقترحة:

يقترح الباحث إجراء بعض البحوث والدراسات على النحو التالي:

- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب المستقوين.
- العلاقة بين الوقوع ضحية للاستقواء والقيم الأخلاقية لدى الطلاب الضحايا.

- دراسة مقارنة بين القيم الأخلاقية لدى الطلاب المستقوين والضحايا.
- دراسة مقارنة للاستقواء والقيم الأخلاقية بين المراحل التعليمية المختلفة.

• المراجع:

• أولاً/ المراجع العربية:

- أبو العينين، علي خليل. (١٤٠٨هـ). *القيم الإسلامية والتربية: دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها*. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.
- أبو غزال، معاوية. (١٤٣٢هـ). *النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة*. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- الإدارة العامة للتعليم بالطائف. (١٤٣٨هـ). *الإحصائية العامة لأعداد المدارس والطلاب والفصول لعام ١٤٣٨هـ*. على الرابط: http://taifedu.gov.sa .
- أزهر، هشام سعيد. (١٤٣٥هـ). مقاصد الشريعة وعلاقتها بالقيم الأخلاقية. *أبحاث كرسي الأمير نايف للقيم الأخلاقية*. جامعة الملك عبدالعزيز. ج١. ١٥-٨٠.
- بادحدح، علي عمر. (١٤٣٥هـ). *أثر القيم الأخلاقية في العلاقات بين الشعوب والحضارات*. مؤتمر: القيم الأخلاقية تواصل إنساني وتعاون حضاري. كرسي الأمير نايف للقيم الأخلاقية: جامعة الملك عبدالعزيز.
- بني يونس، محمد محمود.(٢٠١٦). الحالات الانفعالية المميزة للتلاميذ المتنمرين مقارنة بالتلاميذ غير المتنمرين. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*. سوريا. ١٤(١): ١١١-١٤٠.
- البهاص، سيد أحمد. (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي دراسة سيكومترية – إكلينيكية. *مجلة كلية التربية*. جامعة بنها. ٢٣(٩٢). ٣٤٧-٣٩٥.
- جرادات، عبدالكريم محمد. (٢٠١٦). الفروق في الاستقواء والوقوع ضحية بين المراهقين المتفائلين وأولئك غير المتفائلين. *دراسات العلوم التربوية*. (٤٣): ٥٤٩-٥٦٠.
- الجلاد، ماجد زكي. (١٤٢٦هـ). *تعلم القيم وتعليمها*. عمان: دار المسيرة.
- الحربي، سعود هلال. (٢٠٠٢). *التربية والقيم السياسية*. الكويت: مؤسسة غراس.
- الحربي، نايف محمد. (٢٠١٣). الاستقواء وعلاقته بتقدير الذات في ضوء النوع وعدد الأصدقاء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. *رسالة التربية وعلم النفس*. السعودية. (٤٢): ٦-٢٩.
- حسن، عبدالحميد سعيد والظفري، سعيد سليمان. (٢٠٠٦). القيم الأخلاقية الإسلامية وعلاقتها بالتحكم في الأنا لدى طلاب جامعة السلطان قابوس. *مجلة علم النفس*. مصر.س١٩. ع٧١،٧٢. ٣٨-٦١.
- حسين، طه عبدالعظيم. (٢٠٠٧). *سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- حسين، طه عبدالعظيم وحسين، سلامة عبدالعظيم. (٢٠١٠). *استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم*. الإسكندرية: دار الوفاء.
- خليفة، عبداللطيف محمد. (١٤٢١هـ). *ارتقاء القيم*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- خليفة، عبداللطيف محمد. (٢٠١٢). *سيكولوجية القيم الإنسانية*. القاهرة: دار غريب.
- خليل، نسرين يعقوب والشريف، آلاء حسين. (٢٠١٤). القيم وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها*. مصر. ٢٥(٩٩): ٣٠٩-٣٤٢.

- الخواجة، جاسم. (١٤٣٤هـ). *السلوك العدواني في المدرسة*. الكويت. مكتبة آفاق.
- خوج، حنان أسعد. (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. البحرين. ١٣(٤): ١٨٧-٢١٨.
- الداهري، صالح حسن. (٢٠١٢). *سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الدويري، وفاء وجرادات، عبدالكريم. (٢٠١٥). البيئة الأسرية والاستقواء: دراسة لأثر البيئة الأسرية على استقواء تلاميذ محافظة إربد نموذجا. *مجلة شؤون اجتماعية*. الإمارات. ٣٢(١٢٦): ١٥١-١٧٤.
- الراميني، فواز. (٢٠١٠). *أشجار الجلنار الزاهر في تعليم الاتجاهات والقيم في المجتمع المدرسي العامر*. العين: دار الكتاب الجامعي.
- رزق، حنان عبدالحليم. (٢٠٠٢). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. (٤٨): ٧٩-١٥٦.
- زايد، نبيل والمسعودي، سعد. (١٤٣٥هـ). القيم الأخلاقية السائدة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز. *أبحاث كرسي الأمير نايف للقيم الأخلاقية*. جامعة الملك عبدالعزيز. ج١: ٨٤-١٤١.
- الزعبي، أحمد. (١٤٣١هـ). *سيكولوجية المراهقة*. عمان: دار زهران.
- زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٧٧). *علم النفس الاجتماعي*. ط٤. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، نيفين محمد والدوسري، هيفاء والمؤمن، سوسن عبدالكريم. (٢٠١٣). القيم الأخلاقية وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى المراهقات بمدينة الرياض. *عالم التربية بمصر*.س١٤. ع٤٣. ١٣٥-٢١٦.
- سلوم، طاهر عبدالكريم وجمل، محمد جهاد. (٢٠٠٩). *التربية الأخلاقية*. العين: دار الكتاب الجامعي.
- سوليفان، كيث وكلاري، ماري وسوليفان، جيني. (١٤٢٨هـ). *سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية: ماهيته وكيفية إدارته*. طه عبد العظيم: مترجم. عمان: دار الفكر.
- الشهري، فوزية علي. (١٤٢١هـ). *القيم الخلقية وعلاقتها بالعصابية دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة الرياض*. رسالة ماجستر غير منشورة. كلية التربية: الرئاسة العامة للبنات.
- الشهري، يزيد محمد والوكيل، سيد أحمد. (١٤٣٥هـ). بعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالقيم الأخلاقية: دراسة فارقة بين عينة من الأسوياء والمجرمين بجدة والرياض والدمام. *أبحاث كرسي الأمير نايف للقيم الأخلاقية*. جامعة الملك عبدالعزيز. ج٢: ١٦٨-٢٣٢.
- الشواشرة، عمر والبطاينة، أسامة وأبو غزالة، معاوية. (٢٠٠٩). الاستقواء والوقوع ضحية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. *مجلة التربية*. ١٢(٢٦): ١٩٩-٢٣١.
- الصبحيين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان. (٢٠١١). أشكال سلوك الاستقواء السائدة لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس البادية الشمالية الأردنية. *مجلة التربية بجامعة الأزهر*. ١٤٦(١): ١٥٦-١٩٢.
- الصبحيين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان. (١٤٣٤هـ). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين: مفهومه أسبابه علاجه*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- العاجز، فؤاد علي والعمري، عطية. (١٩٩٩). *القيم وطرق تعلمها وتعليمها*. دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان: القيم والتربية في عالم متغير. الأردن: جامعة اليرموك.
- عبدالرؤوف، طارق والمصري، إيهاب. (٢٠١٣). *القيم التربوية والأخلاقية*: مفهومها وأسسها. القاهرة: مؤسسة طيبة.

- عبدالقادر، أشرف محمد وجاب الله، منال عبدالخالق ومظلوم، مصطفى علي والطنطاوي، حازم شوقي. (٢٠١٥). القيم الخلقية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها*. مصر. ٢٦(١٠٣): ٣٤٣- ٣٦٦.
- العساف، صالح أحمد. (١٤٣١هـ). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء.
- عقل، محمود عطا. (١٤٢٧هـ). *القيم السلوكية*. ط٢. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عمر، محمد. (٢٠١٠). *الخطر القادم سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية*. عمان: دار زهران.
- العيسى، علي مسعود. (١٤٢٩هـ). *تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.
- الفقيه، مطهر علي. (١٤٢٨هـ). *تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.
- فيلد، إيفلين إم. (٢٠٠٤). *حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء*. مكتبة جرير: مترجم. الرياض: مكتبة جرير.
- القاضي، سعيد إسماعيل. (د.ت). *بعض القيم الأخلاقية لدى المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أسوان.
- القداح، محمد وعربيات، بشير. (٢٠١٣). القدرة التنبؤية للبيئة التعلمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة (عمّان). *مجلة دراسات العلوم التربوية بالأردن*. ٤٠(١): ٨٠- ٩٣.
- القطامي، نايفة والصرايرة، منى. (١٤٣٠هـ). *الطفل المتنمر*. عمان. دار المسيرة.
- ليتل، إيزابيلا. (٢٠١٠). *حديثي مع ابني*. دار الفاروق: مترجم. الجيزة. دار الفاروق.
- مجمع اللغة العربية. (١٣٩٢هـ) .*المعجم الوسيط*. ط٢. القاهرة: دار الدعوة.
- محمد، رأفت عبدالرحمن. (٢٠٠٩). *برنامج مقترح للتدخل المهني مع التلاميذ المستقويين من منظور نموذج تحليل المعاملات في خدمة الفرد*. المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة). مصر. (١٣). ٦١٧٠-٦٢٧٨.
- محمد، هدى شعبان وحماد، محمد أحمد. (١٤٣٥هـ). القيم الأخلاقية الناتجة عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي. *أبحاث كرسي الأمير نايف للقيم الأخلاقية*. جامعة الملك عبدالعزيز. ج١: ٢٣٨- ٣٠٦.
- محمد، سناء. (١٤٢٨هـ). *مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب*. القاهرة. دار الكتب.
- المصري، إيهاب ومحمد، طارق. (٢٠١٤). *العنف المدرسي: مفهومه أسبابه علاجه*. القاهرة: مؤسسة طيبة.
- مظلوم، مصطفى علي. (٢٠١١). *الذكاء الانفعالي لدى المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة في البيئة المدرسية*. المؤتمر الدولي حول العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. كلية التربية: جامعة بنها.
- مسعود، عبدالمجيد. (١٤١٩هـ). *القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر*. سلسلة كتاب الأمة. العدد ٦٧. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- المفرجي، سالم محمد. (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى الاستقواء لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة. *مجلة التربية بجامعة الأزهر*. ع١٦٤. ج٢. ١١- ٦٠.
- ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٦). *التربية الأخلاقية*. عمان: دار وائل.
- هيبة، حسام إبراهيم. (٢٠٠٥). *دراسة لبعض القيم الخلقية السائدة لدى طلاب كليات التربية*. المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات). مصر.

- وزارة التعليم. (١٤٣٦هـ). *الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام*. الإصدار الثالث. المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم. (١٤٣٧هـ). *قواعد السلوك والمواظبة لطلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية*. المملكة العربية السعودية.
- يالجن، مقداد. (١٤٢٤هـ). *علم الأخلاق الإسلامية*. ط٢. الرياض: دار عالم الكتب.
- اليماني، عبدالكريم علي. (٢٠٠٩). *فلسفة القيم التربوية*. عمان: دار الشروق.

• ثانيا/ المراجع الأجنبية:

- Sticca, Fabio and Perren, Sonja (2015) .The Chicken and the Egg: Longitudinal Associations Between Moral Deficiencies and Bullying: A Parallel Process Latent Growth Model. *Merrill-Palmer Quarterly*. Vol: 61.
- Obermann, Marie-Louise. (2013). Temporal Aspects of Moral Disengagement in School Bullying :Crystallization or Escalation. *Journal of School Violence*.. Vol. 12 Issue 2 p193-210. 18p. 3 Charts.
- Perren, Sonja & Eveline ,Gutzwiller-Helfenfinger, (2012). Cyberbullying and traditional bullying in adolescence: Differential roles of moral disengagement ،moral emotions, and moral values. *European Journal of Developmental Psychology*.. Vol. 9 Issue 2, p195-209. 15p. 3 Charts.